جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي

مجلة فصلية محكمة
تعنى بالتراث البصري

تصدر عن :

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث البصرة

السنة السادسة - المجلد السادس
العددان : السادس عشر والسابع عشر
ذو القعدة - صفر ١٤٤٤ - ١٤٤٥هـ
حزيران - أيلول ٢٠٢٣م

الترقيم الدّوليّ

ردمد: Print ISSN: 2518-511X

ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

Mobile: 07800816579 - 07722137733

Email: basrah@alkafeel.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥٤) لسنة ٢٠١٧م

جمهوريَّة العراق– البصرة

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث البصرة.
تراث البصرة : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مركز تراث البصرة.-البصرة، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، مركز تراث البصرة، ١٤٣٨ هـ = ٢٠١٧-
مجلد : ايضاحيات ؛ ٢٤ سم
فصلية.-السنة السادسة، المجلد السادس، العددان السادس عشر والسابع عشر (حزيران/ايلول ٢٠٢٣)
ردمد : 2518-511X
تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.
١.البصرة (العراق)--تاريخ--دوريات. ٢. علي بن ابي طالب (عليه السلام)، الامام، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ هجري--الدور الاجتماعي والسياسي-- دوريات. ٣. اللغة العربية--العراق--البصرة--دوريات. ٤. القرآن--قراءات--دوريات. ٥. الشعر العربي--العراق--البصرة--تاريخ ونقد--دوريات. الف. العنوان.

LCC : DS79.9.B3 A8373 2023 VOL. 6 NO. 16-17
DDC : 910.45
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الفهرسة اثناء النشر

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ورَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا﴾
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ
سورة المائدة: الآية (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت ٥٧٤/٤
التاريخ: ٢٤/ ١ /٢٠٢٣

No.:
Date:

الى/ ديوان الوقف الشيعي/العتبة العباسية المقدسة

م/ مجلة تراث البصرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى كتابكم المرقم ٧٥٧٩ بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٢ بشأن اعتماد مجلتكم لاغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية ، وبعد أستكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابهم المرقم ٢٠٨١٩ في ٢٠٢٢/١٢/٢٨ ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٧ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى ، واعتباراً من المجلد الخامس – العددان الثالث عشر والرابع عشر لسنة ٢٠٢٢ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية.

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بأسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً أساسياً في أعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط استحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.

...مع وافر التقدير

أ.م.د ايهاب ناجي عباس
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٣/ ١ /٢٢

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على أصل مذكرتنا المرقمة ب ت م٣٩٣/٤ في ٢٠٢٣/١/١٦
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادره

٢٠٢٣/١/١٩
مهند ابراهيم
١٩/ كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة البصره
قسم الدراسات والتخطيط والمتابعه
شعبة التخطيط

العدد/ ٧/ ٢٥/ ١٥٩٩٨
التاريخ ٢ / ١١/ ٢٠١٧

سمه تعالى

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Basrah University
Studies planning &Fellow-up dept.

أمر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة الى ما تم مناقشته في محضر مجلس الجامعة بجلسته الثالثة عشر واستنادا" للصلاحيات المخوله لنا تقرر الاتي :

اعتماد مجلة تراث البصرة الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية لأغراض الترقية العلمية في جامعتنا .

٢/١١/٢٠١٧

الأستاذ الدكتور
ثامر أحمد الحمدان
رئيس الجامعة

نسخة منه إلى //
- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية الاداب / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية التربية بنات / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
- امانة مجلس الجامعة / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-قسم الشؤون العلمية / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-مركز تراث البصرة / العتبة العباسية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة
-الصادرة

نجلاء//

العراق - بصرة - الكورنيش - داخلي ١٤٤

Ministry of Higher Education and Scientific Research
AL- Muthanna University
Scientific Affairs Department

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة المـثنى
قسم الشؤون العلمية

((معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب))

No:
Date :

العدد : ب ت / ٨ ٥٠٢
التاريخ : ٢٠١٨/٣/ ٢٥

إلى/ ديوان الوقف الشيعي/ العتبة العباسية المقدسة /الأمانة العامة

م/تحكيم مجلة

تحية طيبة ...

اشارة الى كتابكم ذي العدد ٧٥١٢ في ٢٠١٧/ ٧/١ ، المتضمن تحكيم مجلة تراث البصرة واعتمادها لأغراض الترقية . نرفق لكم ربطاً الامر الجامعي ذي العدد ١٩٧٩ في ٢٠١٨/٣/١٩ والمتضمن اعتماد مجلة (**تراث البصرة**) للدراسات الانسانية والعلمية لإغراض الترقيات العلمية في جامعتنا .

للتفضل بالاطلاع ... مـع التقديـر

أ.د. قاسم محمد حلو
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/وكالة
٢٠١٨/ ٣/ ٢٥

نسخة منه إلى :
- مكتب السيد رئيس الجامعة/للتفضل بالاطلاع.. مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/للتفضل بالاطلاع... مع التقديـر.
- قسم الرقابة والتدقيق الداخلي/للتفضل بالاطلاع ..مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية /مع الأوليات
- الصادرة .

العراق – محافظه المثنى - السماوة- المنطقه التعليميه – جامعه المثنى

موقـــع جامعـــة المثـنى
البريد الالكتروني

www.mu.edu.iq
Email... muthannaresearch@gmail. rdd@mu.edu.iq

٢٥ / ٣ / ٢٠١٨

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
رئاسة جامعة واسط
قسم
البحـــث والتطـويـــر

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education& Scientific Research
Presidency of Wasit University

الرمز :
العدد : ١١٨٨٥

٢٠١٧/ ٨/ ٩١م
/ / ١٤٣٨هـ

...../ / 201

KUT. WASIT. IRAQ
Rabee' District / University City
www.uowasit.edu.iq
E-mail:
po@uowasit.edu.iq

امـــــــر جـــامعـــي

م/ مجلة تراث البصرة

إشـــارة إلـــى مـــاتم مناقشـــته فـــي محضـــر مجلـــس الجامعـــة بجلســـته الثالثـــة عشـــرة المفتوحـــة (الجـــزء الثالـــث) للعـــام الدراســـي ٢٠١٦-٢٠١٧ بتـــاريخ ٢٠١٧/٦/١٨ واســـتنادا إلى الصلاحيات المخولة إلينا تقرر الأتي :

اعتمـاد مجلـة (تـراث البصـرة) الصـادرة مـن مركـز تـراث البصـرة التـابع للعتبـة العباسـية لأغـراض الترقيـة العلميـة فـي جامعتنا.

الأستاذ الدكـــتور
عبـد الرزاق احمد النـــصيري
رئيس جـــامعـــة واســـــط
٢٠١٧/٨/ ١

نسخة منه الى///
*مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ....مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*قسم البحث والتطوير مع الأوليات.
*قسم الشؤون المالية
*قسم الرقابة والتدقيق
*قسم الموارد البشرية
* وحدة قاعدة البيانات
*الصادر

آمال ٢٠١٧

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
Department of Research and Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
قسم البحث والتطوير

Ref. No.: العدد: ٢٩٨٠٣
Date: / / التاريخ: ٢٠١٧/١٠/٢٥

امر جامعي

استنادا الى الصلاحيات المخولة الينا واشارة الى المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية رقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢ النافذة (البند الثاني) وقرار الجلسة الثانية لمجلس جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ تقرر: اعتماد مجلة (تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لاغراض الترقيات العلمية في جامعتنا على ان تتقيد الجهات القائمة على تحرير المجلة بالالتزام بما يلي:

- الشروط التي منحت على اساسها صفة مجلة محكمة معتمدة من جامعة بابل وفي حالة مخالفتها للشروط المثبتة في المحضر فسوف لا تعتمد على اساس الصفة اعلاه.
- ترويدنا بنسخة من المجلة بشكل دوري.

أ.د. عادل هادي البغدادي
رئيس الجامعة وكالة
٢٠١٧/١٠/٢٥

صورة منه الى:

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير.. للتفضل بالاطلاع.. مع الاحترام.
- السيد رئيس الجامعة المحترم للتفضل بالاطلاع.... مع الاحترام.
- السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم للتفضل بالاطلاع.... مع الاحترام.
- مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة ..... للتفضل بالاطلاع..... مع الاحترام.
- شعبة المعلوماتية والادارية... مع الاحترام.
- قسم البحث والتطوير.. مع الاولويات.
- الصادرة.

سحر

Babylon_research@yahoo.com
babylon_research@uobabylon.edu.iq
www.uobabylon.edu.iq

Ministry of Higher Education
And scientific Research
Misan university
Scientific Affairs Dept

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

العدد : ش ع / ٥٩٢
التاريخ : ١٥ / ١ / ٢٠١٨

No :
Date:

جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

﴿ بجيشنا والحشد الشعبي العراق أقوى وأمضى ﴾

(امر جامعي)

م/ اعتماد مجلة

اشارة الى كتاب امانة مجلس الجامعة المرقم (م .ج/ ٧٧٠ س) في ٢٠١٧/١٢/٢٦ والمتضمن محضر الجلسة الثالثة للدراسة الصباحية لمجلس جامعتنا للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ المنعقد بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤ تقرر:

- قبول اعتماد مجلة تراث البصرة في الترقيات العلمية في جامعتنا كونها تتبع الاساليب العلمية في نشر البحوث و المقالات العلمية حسب المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية في الجامعات العراقية رقم (٣٦) لسنة ١٩٩٢.
- اعتماد المجلة اعلاه لغرض الترقيات العلمية ابتداءً من تاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤.

أ.م.د . علي عبدالعزيز الشاوي
رئيس الجامعة/ وكالة
٢٠١٨/١/

نسخة منه إلى /
- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي /دائرة البحث و التطوير.
- مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع .... مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا /للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون القانونية و الادارية/للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير
- الكليات كافة / مكتب السيد العميد/ للاطلاع .... مع التقدير
- الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / كتابكم المرقم (٧٥١٤) في ٢٠١٧/٧/١.
- قسم الشؤون العلمية / شعبة البحوث العلمية ... مع التقدير
- لجنة الترقيات المركزية
- شعبة البريد المركزي / الصادر.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Kerbala University
Research and development
department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
قسم البحث والتطوير

Issu :
No. :

العدد: ب ش / ٤٣٣٣
التاريخ: 2018 / 1 / 25

أمر جامعي

إستناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا وبناءاً على توصية اللجنة المشكلة في كلية التربية للعلوم الانسانية بموجب الامر الإداري المرقم د/4303/8 في 2017/12/28.

تقرر الاتي:

إعتماد **مجلة تراث البصرة** الصادره من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا واعتباراً من تأريخه اعلاه.

أ.د.منير حميد السعدي
رئيس الجامعة
2018/1/25

نسخة منه الى//

- مكتب السيد رئيس الجامعة المحترم..مع التقدير.
- مكتب السيد المساعد العلمي المحترم...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية.
- الصادرة .

الايميل:Scientific.affairs@uokerbala.edu.iq

اسيل1/24

رئيس التَّحرير

أ.م.د. عامر عبد محسن السَّعد

جامعة البصرة/ كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة

مدير التَّحرير

أ.م.د. محمود محمَّد جايد العيدانيّ/ عضو الهيْأة العلميَّة في جامعة المصطفى ﷺ/ قم المقدَّسة/ الفقه والأُصول

هيْأة التَّحرير

أ.د. سعيد جاسم الزّبيديّ/ جامعة نزوى- سلطنة عمان/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. فاخر هاشم الياسريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. جواد كاظم النصر الله/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الآداب/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. حسين عليّ المصطفى/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ العثمانيّ

أ.د. عليّ أبو الخير/ كبير باحثين متقاعد في وزارة التربية والتعليم- مصر.

أ.د. شكري ناصر عبد الحسن/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. محمّد غفوري نجاد/ جامعة الأديان والمذاهب - قم المقدّسة / الفلسفة الإسلاميّة

أ.د. عصام الحاجّ عليّ/ الجامعة الّبنانيّة/ التاريخ الإسلاميّ

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير / جامعة صنعاء/ كلّيّة الشريعة والقانون

أ.د. حسين حاتميّ/ جامعة إسطنبول- كلِّيّة الحقوق

أ.د. نجم عبد الله الموسويّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ علوم تربويَّة ونفسيَّة

أ.د. محمَّد قاسم نعمة/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. عماد جغيّم عويّد/ جامعة ميسان - كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. صباح عيدان العباديّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. عبد الجبَّار عبّود الحلفيّ/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الإدارة والاقتصاد/ الاقتصاد
أ.م.د. عليّ مجيد البديريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. حبيب عبد الله عبد النبي/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر / كُلِّيَّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلومِ الإسلاميّةِ الجامعة / أقسام البصرة / اللُّغة العربيَّة

تدقيق اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر

تدقيق اللُّغة الإنجليزيَّة
أ.م.د. هاشم كَاطع لازم

الإدارة الماليَّة
إبراهيم حازم جاسم

الموقع الإلكترونيّ
أحمد حُسين الحُسينيّ

التَّصميم والإخراج الطباعيّ
عليّ يوسف النجَّار

ضوابطُ النَّشرِ في مجلَّة (تُراث البصرة)

يسرُّ مجلّة (تراث البصرة) أنْ تستقبلَ البحوث والدّراسات الرّصينة وَفق الضّوابط التالية، ودَليلَي المؤلِّف والمقوِّم المبيَّنينِ:

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلّة وأهدافها (تُعنى بقضايا التُّراث البصريّ).

٢- أنْ تكونَ البحوث والدّراسات وَفق منهجيّة البحث العلميّ وخطواته المتعارف عليها عالميّاً.

٣- أنْ لا يكونَ البحث منشوراً، ولا حاصلاً على قبول نشرٍ، أو مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٤- يخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنِّيَّة.

٥- يحقُّ للمجلَّة ترجمة البحوث المنشورة في أعدادها إلى اللُّغات الأُخرى من غير الرجوع إلى الباحث.

٦- تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلميّ Turnitin.

٧- حقوق النشر والطبع والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ من حقِّ المجلّة، ويُقَرُّ ذلك بتعهّدٍ خطِّيٍّ يقدِّمه المؤلِّف بإمضائه، ولا يحقُّ لأيَّة جهة أُخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته ونشره، إلّا بموافقة خطِّيَّة مِنَ المؤلِّف ورئيس التَّحرير.

٨- تخضع البحوث لتقويمٍ علميٍّ سرِّيٍّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها، سواء قبلتْ للنشر أم لم لا، ووَفق الآليّة الآتية:

أ- يُبلَّغ الباحث بتسلّم المادَّة المرسلة للنشر خلال مدَّةٍ أقصاها أُسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يُخطَر أصحابُ البحوث بموافقة هيأة التحرير على قبول نشرها أو رفضها خلال فترة لا تتجاوز الشَّهرين من تاريخ استلام البحث.

ج- البحوث التي يرى المقوِّمونَ وجوبَ إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة؛ كي يعملوا على إعدادها نهائيّاً للنّشر، ويُعاد البحث خلال فترة أُسبوع من تاريخ استلام التعديلات.

د- البحوث المرفوضة يُبلّغ أصحابها بذلكَ منْ دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ - لا تُعادُ البحوث غير المقبولة للنشر إلى مؤلِّفيها.

و- يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نُشِر فيه بحثُه، ومكافأة ماليَّة.

٩ - لا يجوز للباحث أنْ يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير، وخصوصاً إذا تمَّ تحرير قبول نشر به، إلّا لأسبابٍ تقتنع بها هيأة التحرير، على أنْ يكون خلال مدَّة أُسبوعين مِن تاريخ تسلّم بحثه.

١٠- يُراعى في أسبقيَّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلّما يتِمُّ تعديلُها.

د- تنويع مجالات البحوث كلّما أمكن ذلك.

١١- تعبِّر جميع الأفكار المنشورة في المجلَّة عن آراء كاتبيها، ولا تعبِّر بالضّرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار.

دليلُ المؤلِّف

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن قضايا التُّراث البصريّ حصراً.

٢- أنْ لا يكون البحث منشوراً، ولا مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٣- أنْ يعطيَ المؤلِّف حقوقاً حصريَّة للمجلَّة تتضمَّن النشر والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ والخزن وإعادة استخدام البحث.

٤- أنْ يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق بحجم(A4)، وبثلاث نسخ، مع قرص مدمج(CD)، على أن يكونَ عددُ كلماتِ البحث بحدود (٥٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، ومكتوباً بخطّ(Simplified Arabic)، وأنْ ترقّم الصّفحات ترقيماً متسلسِلاً.

٥- أنْ يُقدّمَ عنوانُ البحثِ وملخّص البحث باللُّغتين: العربيّة والإنجليزيّة، وبحدود (٣٥٠) كلمة.

٦- أنْ تحتويَ الصّفحة الأولى مِن البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفيّ، ورقم الهاتف الأرضيّ أو المحمول، والبريد الإلكترونيّ، والكلمات المفتاحيَّة، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين، في صلب البحث، أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٧- أنْ يُشار إلى الهوامش في آخر البحث، وتُراعى الأصول العلميَّة المتعارفة في التوثيق، والإشارة بأن تتضمّن: (اسم الكتاب، رقم الصّفحة)، أو (المؤلِّف، الكتاب، رقم الصّفحة).

٨- أنْ تُرتَّب وتنسَّق المصادر وَفقَ الصِّيغ العالميَّة المعروفة (APA).

٩- أنْ يُزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبيّة تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربيّة، ويُراعى في إعدادهما الترتيب الألفبائيّ لأسماء الكتب أو البحوث في المجلَّات، أو أسماء المؤلِّفينَ.

١٠- أنْ تُطبع الجداول والصُّور واللَّوحات على أوراق مستقلَّة، ويُشار في أسفل الشّكل إلى مصدرها أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

١١- أنْ تُرفق نسخة من السِّيرة العلميَّة للباحثِ إذا كان ينشُرُ في المجلَّة للمرّة الأُولى، وأنْ يُشار إلى ما إذا كان البحث قدْ قُدِّم إلى مؤتمرٍ أو ندوةٍ، وأنّه لم يُنشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أيَّة جهة علميّة أو غير علميّة قامتْ بتمويل البحث أو ساعدت في إعداده.

١٢- أنْ تُرسل البحوث على البريد الإلكترونيّ للمركز:

(Basrah@alkafeel.net)، أو تُسلَّم مباشرة إلى مقرِّ المركز على العنوان الآتي:

(العراق-البصرة-البراضعيَّة-شارع سيِّد أمين/ مركز تراث البصرة).

دليلُ المقوِّم

١- أنْ يُلاحِظ المقوِّم كونَ البحث ضمن تخصُّصه العلميّ.

٢- أنْ يكونَ التقويم ضمن المنهجيّة الموضوعيَّة والعلميَّة، وأنْ لا يخضع للرَّغبات الشَّخصيَّة أو الآراء الخاصَّة.

٣-أنْ ينظر إلى أصالة البحث وأهمِّيَّة نشره في المجلَّة.

٤- أنْ يُلاحظ انسجام البحث معَ الهدف العامّ للمجلَّة وسياستها في النَّشر.

٥- أنْ يُلاحظ تعبير ملخَّص البحث عن فكرة البحث ومادَّته.

٦- أنْ لا تتجاوز مدَّة تقويم البحث عشرة أيَّام.

٧- في حالِ ظهور كونِ البحثِ مستلًّا، أو منتحَلاً، كلَّه أو جزءاً منه، الإشارة إلى ذلك في موضعِه.

٨- ملاحظة استمارة التقويم المرافقة للبحث، وملؤها وَفق الفقرات المثبَّتة فيها، وكذا نتيجة التقويم.

٩- تُعدُّ ملاحظات المقوِّم وتوصياته عاملاً مهمّاً في الحكم على قبول البحث مِن عدمه، فيلزم بيان الملاحظات الجوهريّة مِنَ الجزئيَّة بشكل تقريرٍ مكتوب، مع تثبيتها في متنِ البحث؛ ليتسنَّى التعامل معها فنِّيّاً.

١٠- تُرسل ملاحظات التقويم مع البحث إلى مقرِّ المجلَّة، أو البريد الإلكترونيّ -إن اقتضى الأمر ذلك- حسب دلالة النقطة (١٢) من دليل المؤلِّف.

العدد:

التاريخ:

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة:	المجلد:	العدد:

إلى/

م/ تعهُّد وإقرار

يسرُّ هيأة تحرير مجلَّة (تراث البصرة) المحكّمة إعلام جنابكم الكريم بأنَّها قد استلمت بحثكم الموسوم (-)؛ فيُرجى تفضُّلكم بملء أُنموذج التعهُّد المرافق ربطاً في أقربِ وقتٍ ممكنٍ؛ لتتسنَّى لنا المباشرة بإجراءات التقييم العلميّ، بعد استلامِ التعهُّدِ .. مع التقدير.

رئيس التحرير

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة:	المجلد:	العدد:

م / تعهُّد وإقرار

إنِّي الباحث (.....)، وبحثي الموسوم:

(.....)؛ وأتعهَّد بما يأتي:

١. إنَّ البحث غير منشور سابقاً، ولم أُقدِّمه لأيَّة جهةٍ لنشره كاملاً أو ملخَّصًا، وهو غير مستلٍّ من رسالة، أو أُطروحة، أو كتاب، أو غيرها.

٢. التقيُّد بتعليمات النشر، وأخلاقيَّاته المطلوب مراعاتها في البحوث المنشورة في المجلَّة.

٣. تدقيق البحثِ لغويًّاً.

٤. الالتزام بتعديل البحث وفق ملاحظات هيأة التحرير المستندة إلى تقرير المقوِّم العلميِّ.

٥. عدم التصرُّف بالبحث بعد صدور قبول النشر من المجلَّة إلَّا بعد حصولي على موافقة خطِّيَّة من رئيس التحرير.

٦. تحمُّل المسؤوليَّة القانونيَّة والأخلاقيَّة عن كلِّ ما يرد في البحثِ من معلوماتٍ.

وأُقرُّ -كذلكَ- بما يأتي:

أ. ملكيَّتي الفكريَّة للبحث.

ب. التنازل عن حقوق الطبع والنشر، والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ كافَّة لمجلَّة (تُراث البصرة)، أو مَن تخوِّله، وبخلاف ذلك أتحمَّل التبعات القانونيَّة كافَّة، ومن أجلِهِ وقَّعتُ.

اسم الوزارة والجامعة والكلِّيَّة أو المؤسَّسة التي يعمل بها الباحث:

(.....).

البريد الإلكترونيّ للباحث (.....).

رقم الهاتف: (.....).

أسماءُ الباحثين المشاركين إنْ وجدوا (.....).

- توقيع الباحث

التاريخ: / / م - الموافق: / / هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

كلمةُ العدد

إذا كانتْ الثقافةُ عقيمةً، فلا يُرجى أنْ ينتفعَ مِن مخرجاتِها العباد؛ لأنَّ هُويتَها مصطنعةٌ، وانتماءَها دَخيلٌ، وخِطابَها أقربُ إلى الجهالةِ منه إلى نور العلم.

إنَّ أقسى ما تُعاني منهُ الثقافةُ هو جمهورُ المدَّعينَ ممَّنْ يُطلقونَ العِنانَ لأقلامِهِمْ في أنْ تلجَ سُوحَ الوَغى مِن غيرِ إدراكٍ حقيقيّ لِعظيمِ المواجهةِ، فكما أنَّ السيفَ (لا يعملُ إلَّا في يدِ البطلِ)، فإنَّ القلمَ -كذلك- لا يُؤدّي وظيفته السليمة إلّا في يدِ الكاتبِ الحصيف الذي يكونُ قد خَبرَ الكتابة.

إنَّ أخلاقيّة الكتابةِ ضرورةٌ من ضروراتِ الممارسة؛ لأنَّ إنتاجَ ما لا ينفعُ في مجالِ الثقافةِ سَيُحدِثُ شرخاً في فعلِ القراءةِ، أو فعل التّلقّي، وما يُخشى منه هو أنْ يَبتني الحمقى وجوداً يوحي، أو يُغرّرُ بالانتماءِ الثقافيّ، ولعلَّ الأنكى مِن ذلك أنْ نجدَ مَنْ لا يقوى على الفرْزِ والتَّمييز من بين مُستعملي تلك البضاعةِ المعروضةِ في السوقِ الثقافي.

في هذا الاتجاه نسمعُ -هنا وهناك- مَن يرفعُ صوتَهُ بعدمِ الرِضا عمَّنْ يَشتغلُ في إحياء التراثِ، وعمَّنْ يحاولُ الإفادة من ثماره، بادِّعاءٍ واهٍ في أنَّ الماضي قد ولَّى وصار نسياً منسيّاً، وأنَّ التّعلقَ به والرجوع إليه يعدُّ صورةً من صورِ التخلّف؛ إذ إنَّ الثقافةَ -كما يزعمون- هي أنْ نعيشَ الواقع، ونتطلّعَ إلى المستقبل، ولا شكَّ في أنَّ هؤلاءِ يجهلون تماماً ما في بحر التراث الزّاخرِ بالدّرر والكنوزِ من عظيم الفائدةِ، وبديعِ المنافعِ، وإنَّهم لا يعرفون أنَّ الواقعَ لا يمكنهُ مواصلةَ السير إلى الأمام من غيرِ أنْ يستند إلى الماضي.

إنَّ تقدُّمَ الأُمم لا يَتشكَّلُ بعيداً عن تُراثها وتاريخها، وإلّا فسيكونُ المسارُ وعراً يَحفّهُ الظلام، ويجافيهِ الأمل.

وإذا كان الأمرُ كذلك؛ فَسَنُدرِكُ الأهميَّةَ القصوى في حال تمتلك فيه الأُممُ تراثاً ضخماً كالذي عليه (البصرة) حيثُ التنوّعُ والثراءُ، ما لا يقود معهما التضرر إلى أنّهُ سَينفدُ في يومٍ ما، وهذا ما يزرعُ التفاؤلَ في صفحاتِ مجلَّتنا التي آثرَتْ أن يكونَ اسمُها (مجلّة تراث البصرة)، فمنذ عددِها الأوّلِ وهي شريانٌ نابضٌ بالإبداع، زاخرٌ بالعطاء، فما أنْ يمضي عددٌ حتّى يُطالعَ القرَّاءَ عددٌ جديدٌ يحملُ أصالةَ البحث العلميّ، جماليَّةَ التناول، وبراعةَ التعامل مع تراث مدينةٍ جبل ومن غزارتهِ كأنَّهُ البحر، والبحرُ من أينَ تأتيهِ ترِدُ ...

وما هذا العدد المزدوج (١٦ و ١٧) الذي نقدّمهُ اليومَ لقرّائِنا إلّا شاهدٌ على ما ذكرنا وبيَّنا، فقد روَّى الباحثون أقلامَهُم من تلك الأزاهيرِ المتنوِّعةِ ممَّا يُسرُّ ويُبهجُ من ألوان عِطره باللُّغة والأدب والدين والتاريخ وفنون معرفيّة تُثري المتلقِّي؛ وتُبصِّرهُ بروائع ما في التراث البصريّ من الحِكمِ والمنافع.

إنَّ كلَّ عدد يُصدره (مركز تراث البصرة) التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبّة العباسيّة المقدّسة، يحمل الثناء والشكر والتقدير لكلِّ مَن أسهم في مادّتهِ، -كذلك- ويحمل الدعوة الى السادة الأكاديميّين، والكتّاب المعنيّين بالتراث في أن يرفدوا هذه المجلَّة التي هي صوت مدينتهم وصوتُهم المتواصل بخطواته الواعدة والنامية إن شاء الله.

هيْأة التَّحرير

المحتويات

منهج المحدِّثين والأخباريِّين في معالجة مشكلة اختلاف الأخبار وتعارضها (المحدِّث الجزائريُّ مثالاً)

أ.م.د. محمود محمّد جايد العيدانيّ

جامعة المصطفى العالميَّة/ إيران-قم المقدَّسة/ قسم الفقه والأصول ٢٩

الأمثلة الصَّرفيَّة عند الخليل (ت١٧٥هـ) وسيبويه (ت١٨٠هـ) دراسةٌ موازنةٌ

أ.د. أحمد رسن صحن

جامعة البصرة/ كلِّيَّة الآداب/ قسم اللُّغة العربيَّة ٩٧

التوجيه النحويّ لإعراب الأسماء ودلالاتها في قراءات أهل البصرة في تفسير التبيان للشيخ الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)

الباحث: جعفر محمّد حسين - أ.د. صباح عيدان حمود

جامعة ميسان/ كلِّيّة التربية/ قسم اللُّغة العربيَّة ١٣٥

منهج الإمام عليّ عليه السلام في مراقبة ولاته: الوالي عبد الله بن عبّاس أُنموذجاً

أ.د. جواد كاظم النصر الله

جامعة البصرة/ كلِّيَّة الآداب/ قسم التاريخ ١٦٥

آل النَّهْديّ ودورهم في حفظ التراث المحمّديّ

أ.د. نزار عزيز حبيب محمود

جامعة البصرة / كلِّيّة التربية للعلوم الإنسانيَّة/ قسم التاريخ ٢٤٧

وصفُ البصرة في كتاب (تهذيب اللُغة) للأزهريّ (ت ٣٧٠هـ)
أ. د. عبّاس فضل حسين
جامعة المثنّى/ كلّيّة التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم التاريخ ٢٨١

المِهنُ والحِرَفُ في البصرة إلى نهاية القرن السادس الهجريّ
أ.م.د. علي منفي شراد
جامعة المثنّى/ كلّيّة التربية للعلوم الإنسانيّة- قسم التاريخ ٣١٥

الأحوال الإداريّة لولاية البصرة (١٦٦٨-١٧٧٥م)
أ.م. د. كوثر غضبان عبد الحسن
جامعة البصرة/ كلّيّة التّربية بنات/ قسم التّاريخ ٣٤٣

رسالةُ الوقفِ والوَصْلِ الواجبانِ في القرآنِ الكريمِ للشّيخ حُسين بنِ مفلحٍ الصّيمريِّ (ت ٩٣٣هـ) (دراسةٌ وتحقيقٌ)
الباحث: عبد العزيز مسلم عبد الله - د. عليّ عبد الواحد عزيز الحسينيّ
كلّيّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلاميّة الجامعة/ قسم علوم القرآن ٣٨٧

Pastoralism in the Light of Eco-Criticism: Badr Shaker as-Sayyab's Self-Poems as a Model
Researcher: Shaker Jawad Ali
Dr. Abdul Rahman A. Ahmad, Assistant Professor
Department of Arabic, College of Education for Humanitarian Sciences, University of Basrah. 21

الأمثلةُ الصَّرفيّةُ

عند الخليل (ت١٧٥هـ) وسيبويه (ت١٨٠هـ)

دراسةٌ موازنةٌ

Morphological Examples by Al-Khalil (died 175 of Hijra) and Sibawaih (died 180 of Hijra):

A Comparative Study

أ.د. أحمد رسن صحن

جامعة البصرة/ كلّيّة الآداب/ قسم اللُّغة العربيّة

Dr. Ahmad Risen Sahen

Department of Arabic Language, College of arts,

University of Basra

ملخَّصُ البحثِ

أجرى الباحث موازنة علميَّة بين الأمثلة الصَّرفيَّة في كتاب العين للخليل بن أحمد والكتاب لسيبويه. فتبيّن أنَّ سيبويه اطَّلع على آراء أُستاذه الخليل مباشرة في سياق السؤال المباشر الذي يقدّمه إلى الخليل، ويستمع إلى الإجابة، ويدوّنها مباشرة بلغة الخليل. وهذه الإجابات العلميّة كان قسم منها مُدوَّنًا في كتاب العين، وهذا يدلّ على سعة علم الخليل وحفظه اللُّغة العربيّة، وفهمه لأسرارها، وأفاد سيبويه منها في استنتاج القواعد الصَّرفيَّة، وتحديد الأبنية المستعملة في كلام العرب.

وقرأ سيبويه كتاب العين الذي جمع فيه الخليل اللُّغة، فكان من أكثر المصادر اللُّغويَّة التي رجع إليها في التّمثيل للأبنية الصَّرفيَّة، وأفاد من الموادّ اللُّغويّة عند الخليل، ومن تحليلاته الصَّرفيَّة للأمثلة؛ لذلك تطابقت أكثر الأمثلة الصَّرفيَّة عندهما في أبنية الأسماء والأفعال، وقدْ كان سيبويه ينقل نصوصاً صرفيَّة بلفظها من كتاب العين، وهناك أمثلة صرفيَّة لم يذكرها الخليل في كتاب العين، ونقلها سيبويه من مصادر أُخرى من كلام العرب، وقد ذكرت كتب اللُّغة هذه الأمثلة، وأثبتت وجودها في كلام العرب؛ لذلك تظهر علميَّة سيبويه، وإحاطته بمصادر اللُّغة المتنوِّعة دون أنْ يكتفي بآراء الخليل وأمثلتِه التي جمعها من كلام العرب.

الكلمات المفتاحيَّة: الأمثلة الصرفية، موازنة، كتاب العين، الخليل، الكتاب، سيبويه.

Abstract

The present study undertakes a comparison between the morphological examples cited in Al-Ain book by Al-Khalil bin Ahmad and Al-Kitab (the Book) by Sibawaih. It has been found that Sibawaih is acquainted directly with the opinions of Al-Khalil, his teacher, through the questions he has raised and the answers received, and then written down adopting Al-Khalil's language. Some of these scholarly answers have been precluded in Al-Ain book. This is an obvious example of Al-Khalil's broad knowledge of Arabic and its secrets. Sibawaih, however, has made use of such a distinguished knowledge in arriving at morphological rules and identifying the linguistic structures used by Arabs. Al-Ain book, where Al-Khalil gathered Arabic language, represented a noticeably primary source for Sibawaih to exemplify morphological structures. He also benefitted

from Al-Khalil's linguistic materials and his morphological analyses of examples.This is why most of the morphological examples given by both of them seem identical regarding the structures of nouns and verbs. Sibawaih also transcribed morphological texts in letter and spirit from Al-Ain book in addition to other examples taken from other Arab sources. All these efforts show the scholarly mentality of Sibawaih and his comprehensive knowledge of Arabic.

Key words: morphological examples - balancing - Kitab Al-Ain - Al-Khalil - Al-Kitab – Sibawayh.

المقدّمة

موضوع هذا البحث مثير لأسئلة كثيرة: منها ما حدود العلاقة العلميّة بين الخليل (ت١٧٥هـ) وسيبويه (١٨٠هـ)؟، وما العلاقة بين إنتاجهما العلميّ في كتابيهما: كتاب العين والكتاب؟، وهل التّلميذ يعتمد آراءَ أُستاذه، ويرجع إلى جهوده في جمع اللُّغة، ويكتفي بذلك؛ لعلوّ سلطة الأُستاذ على تلميذه؟، وغير ذلك من الأسئلة التي قدْ يجد القارئ أجوبتَها في هذا البحث.

إنّ الموازنة بين الأمثلة الصَّرفيَّة عند الخليل وسيبويه تفرض خطّة واضحة للبحث تناسب حدود البحث، وتوافق الأمثلة المختارة؛ لذلك قسّمتُ البحث على مبحثين، الأوَّل: «آراء الخليل الصَّرفيّة في الكتاب»، ويتكوّن من محورين: المحور الثاني «آراء الخليل في الأسماء»، والمحور الأوّل «آراء الخليل في الأفعال».

وغاية هذا المبحث الكشف عن العلاقة بين الخليل وسيبويه بتبنِّي التَّلميذ آراء أُستاذه أو الاختلاف معه، فإنّ وجود هذه الآراء يشغل في البحث وظيفتين: الوظيفة الأُولى الاستدلال بدليل علميّ مضمر على اشتغالهما في البحث الصَّرفيّ، ووجود علاقة كبيرة بينهما، ولا سيّما في كثرة أسئلة سيبويه للخليل عن مسائل علم الصَّرف.

والوظيفة الثانية منهجيّة لتحديد مجال الأمثلة الصّرفيّة؛ لأنّ سيبويه عندما يضع أبواب علم الصَّرف يذكر آراء الخليل ومعها أمثلة صرفية تناسب المسألة التي يتكلّم عنها، في حين أنّ كتاب العين مبنيٌّ على الموادِّ اللُّغويّة، ومعاني

الكلمات في اللُّغة العربيّة.

ويذكر المسائل الصَّرفيّة عرضاً في سياق الشَّرح اللُّغويّ، فالبدء بآراء الخليل التي أفاد منها سيبويه في البحث الصّرفيّ يقوِّي من غاية الموازنة بينه وبين سيبويه؛ لأنّ هذه الآراء قدْ وجد أغلبها في كتاب العين بعد التَّدقيق.

والمبحث الثَّاني «الأمثلة الصَّرفيّة بين الاستعمال والإهمال» في محورين: المحور الأوّل «الأمثلة الصَّرفيّة المستعملة»، والمحور الثاني «الأمثلة الصَّرفيّة المهملة»، فإنَّ قسماً منها وظّفه سيبويه في المسائل الصّرفيّة، وذكره الخليل عندما جمع اللُّغة، وهذا الاتِّفاق مفيد في تحديد مدى التَّطابق بين الأمثلة والآراء، في حين أنّ قسماً منها لم يذكره الخليل في كتابه على الرغم من وجوده، والاستدلال به في كتاب سيبويه، وهذا التّناقض بين الاستعمال والإهمال يفرض على الباحث إجابة علميّة لحلِّ هذا التَّناقض، واختتمتُ البحثَ بنتائج تمثّل أجوبة عمّا ذُكر في مقدَّمة البحث، أو يُذكر عند استعراض البحث.

المبحث الأوَّل

آراء الخليل الصَّرفيّة في الكتاب

أذكر هنا آراء الخليل بن أحمد الصَّرفيَّة التي صرَّح سيبويه بنسبتها إلى أُستاذه عندما جعلها من أُصول معارفه الصّرفيّة في كتابه؛ لتكون دليلًا على إمكان دراسة الأمثلة الصّرفيّة عند الخليل؛ لأنّه عالم لغويّ شموليّ له آراء مفيدة في الدَّرس الصَّرفيّ، ويمكن الإفادة من كتاب العين في توثيق المادَّة اللغويّة، وتفسير المعنى، ونقل الرَّأي الصَّرفيّ منه؛ لأنّ عالم اللُّغة حينما يبحث عن معنى الكلمة ينظر إليها من جهات أُخرى كالبنية الصرفيّة التَّي قد تظهر فيها آراء صرفيّة للخليل الذي هو أُستاذ في علوم اللُّغة، ومنها علم الصَّرف بشهادة سيبويه الذي كان يسأله في مسائل صرفيّة تُثبت أجوبة الخليل عنها أُستاذيّته في علم الصَّرف. ثمَّ تأتي مرحلة الموازنة بين أمثلة الصَّرف في كتاب سيبويه وكتاب العين للخليل، فقد نجد علاقة بينهما بعد استقراء بعض الأمثلة لأبرز الأبنية الصّرفيّة العربيّة. ويمكن أنْ تقسّم آراء الخليل على قسمين. كلّ قسم منها في محور خاصّ:

المحور الأوّل: آراء الخليل في الأسماء

هذه الآراء تشمل مجموعة من المسائل الصَّرفيّة في الأسماء، وهنا مع الثِّقة العالية بنقل سيبويه آراء أُستاذه أبحث عنها في كتاب العين للموازنة المطلوبة التي تنطوي على نتائج مفيدة تظهر في البحث، ويمكن ترتيب هذه الآراء في فقرات:

١ - أمثلة أبنية المصادر

إنَّ المصدر مفهوم صرفيّ معلوم عند الخليل، وقد ذكره في كتاب العين عند ورود أمثلة من ذلك مع تفريقه بين مصادر المادّة الواحدة على أساس الأصل اللُّغويّ. فتجد أكثر من مصدر في النَّصِّ اللُّغويّ، ومن الأمثلة الواضحة على هذا قوله: «الوَلاية: مصدرُ المُوالاة، والوِلاية مصدر الوالي. والوَلاء: مصدر المَوْلى»[١]. ومثله تفريق الخليل بين مجموعة من المصادر في قوله: «والعِظَمُ: مصدر الشيء العظيم. عَظُم الشيء عِظَماً فهو عظيم. والعَظَامَةُ: مصدرُ الأمرِ العظيمِ. عَظُمَ الأمرُ عَظامَةً. وعَظَّمَهُ يُعَظِّمُهُ تعظيماً، أي: كبّره»[٢].

وذكر سيبويه رأيًا للخليل في موقفه من أبنية المصادر، فكان يراها كثيرة الاستعمال متنوّعة الأوزان لا تخضع لقاعدة أو قياس، وسيبويه أخذ بهذا الرَّأي المُسْتَنْتَج من استقراء الاستعمال العربيّ، فقد «قالوا: الجَوْل والغَلْي، فجاءوا على الأصل. وقالوا: الحَيدان والمَيلان، فأدخلوا الفَعَلانَ في هذا كما أنَّ ما ذكرنا من المصادر قد دخل بعضها على بعض. وهذه الأشياء لا تُضْبَط بقياس، ولا بأمرٍ أحْكم من هذا. وهكذا مَأْخذُ الخليل»[٣].

ومن المصادر التي سأل سيبويه عنها الخليلَ مصدر الفعل «وأى». قال: «وسألت الخليل عن فُعْلٍ من وأَيْتُ، فقال: وُؤْيٌ كما ترى. فسألته عنها فيمن خفّف الهمز، فقال: أُويٌ كما ترى، فأبدل من الواو همزة؛ لأنّه لا يلتقي واوان في أوّل الحرف»[٤].

وهذا المصدر ذكره الخليل مع فعله، لكنَّه ضبطه على وزن «فَعْل» بفتح الفاء، لا على وزن «فُعْل» بضمِّها كما في الكتاب. وبيَّن معناه بقوله: «الوأي: ضمانُ

العِدةِ.. وَأَيْتُ لك به على نفسي أئي وَأْياً، أي: ضَمِنْتُ له عِدةً»[٥].

وذكر الخليل بناء المصدر «تَوْلَج» هو «فَوْعَل» تأسيسًا على كثرة الاستعمال العربي، ونقل هذا القول سيبويه، قال: «كذلك قلّتْ في هذه الواوُ، وذلك قولهم: تَوْلَجٌ. زعم الخليل أنَّها فَوْعَلٌ، فأُبدلت التاء مكان الواو، وجعلوا فَوْعَلًا أولى بها من تَفْعَلٍ؛ لأنَّك لا تكاد تجد في الكلام تَفْعَلًا اسمًا؛ وفَوْعلٌ كثير»[٦].

وهذا الرَّأي مصرَّح به في كتاب العين بصورة أكثر تفصيلًا، وقد ذكر أصله وهو «ولج» مدقِّقًا في بنيته الصّوتيّة واشتقاقه. «التَّوْأَمُ: على تقدير: فَوْعل، ولكنّهم استقبحوا واوين فاستخلفوا مكانَ الواوِ الأُولى تاءً.. وكذلك التَّوْلَجُ، واشتقاقُه من وَلَجَ، ونحو ذلك كذلك... فإذا أدخلت التّاء في التّوأم لزمت التّصريف لزوم الحرف الأصليّ، فقالوا: أَتْأَمت المرأة، أي: ولدت توأمًا»[٧].

٢ – أمثلة أبنية الأسماء الأُخرى

تشمل (الأسماء الأُخرى) الأسماء جميعها كالمشتقَّات، وذكر سيبويه موقفَ الخليل منها، فقدْ نجده يرى في الاسم «العَنْتَريس» زيادة حرف «النون» بناء على المعنى اللُّغويّ «زعم الخليلُ: أنّ النون زائدة؛ لأنّ العَنْتَريس الشديدُ، والعَتْرَسة: الأخذ بالشدّة، فاستُدلّ بالمعنى»[٨]؛ فلذلك يكون وزنه (فَنْعَلِيْل)؛ من الفعل الرّباعي «عترس». وهذا التَّأصيل اللُّغويّ ذكره الخليل، فقال: «ويقال: عَتْرَسْتُ مالَه: أيْ: أخَذْتُه عَتْرَسَةً، أي: غَصْباً . والعَنْتريسُ: الناقةُ الوثيقة، وقد يُوصَفُ به الفَرَسُ الجَوادُ... والعَنْتَريسُ: الدَّاهية»[٩].

وذكر سيبويه رأي الخليل في الحرف الزَّائد في الاسم «سُلّم» عندما سأله، فقال: «سألت الخليل، فقلتُ: سُلّمٌ أيَّتهما الزائدة ؟ فقال: الأُولى هي الزائدة؛

لأنّ الواو والياء والألف يَقعن ثَوانيَ في فَوْعَل وفاعِل وفَيْعِل. وقال في فَعلَلٍ وفِعلٍّ، ونحوهما: الأُولى هي الزائدة؛ لأنّ الواو والياء والألف يقعنَ ثوالثَ، نحو: جَدْوَلٍ، وعِثْيَرٍ، وشَمَال»[١٠]. وهذا التَّحليل الصَّرفيّ يُبيّن أنّ «سُلّم» بناؤه: فُعَّل بزيادة التَّضعيف، والزائد هو السِّين الأُولى.

والخليل ذكر الاسم وهو يُستعمل للمذكَّر والمؤنَّث، ولم يُشِر إلى الزّيادة في البناء، وإنّما ذكر المفرد، وجمعه. «يُقال: هي السُّلَّم، وهو السُّلَّم، أي: السَّبَبُ والمِرْقاةُ، والجميعُ: السَّلاليم»[١١]. ويمكن أنْ نعلم بناءَ هذا الاسم من جمعه «السَّلاليم» على وزن «فعاعيل» بعد حذف حرفي الجمع الألف والياء، ومفردها «فعّل»، «فَعَاعِيلُ: سَلالِيمُ... فَعَاعِلُ: سَلَالِمُ»[١٢]، أو بعد حذف الألف من «سلالم» الجمع الثَّاني لهذا الاسم.

ومن الأسماء التي ذكر بناءَها الخليلُ الصَّفة المشبَّهة «سيّد»، فهو يرى وزنها «فَيْعِل» مخالفًا مَن يرى أنّ وزنها «فَعِيْل»، «وكان الخليل يقول: سَيِّدٌ فَيْعِلٌ، وإنْ لم يكن فَيْعِلٌ في غير المعتلّ؛ لأنّهم قد يخصُّون المعتلَّ بالبناء لا يخصُّون به غيره من غير المعتلّ، ألا تراهم قالوا: كَيْنُونةٌ، والقَيْدُود؛ لأنّه الطويل في غير السماء، وإنّما هو من قاد يَقُودُ، ألا ترى أنّك تقول: جَمَلٌ مُنْقاد وأقود، فأصلهما فَيْعَلُولة، وليس في غير المعتلّ فَيْعَلُولٌ – مصدرًا»[١٣].

وقدْ ذُكر هذا المثالُ مع وزنه في تحليل الخليل، قال: «مَيِّتٌ في الأصل مَوْيِتٌ مثلُ سَيِّد وسَوْيِد، فأُدْغِمَتِ الواو في الياء، وثُقُلَت الياءُ، وقيل: مَيْوِت وسَيْوِد»[١٤]. إنّ الخليل استحضر الوزنين: فَعْيِل: موْيت، وفَيْعِل: ميْوت، وإنْ لم ينسب أحدهما إلى نفسه. ونجد المطابقة في البناء الصَّرفي في كتابي سيبويه والخليل واضحة، وهذا

التَّطابق يُشعر بأنّ سيبويه كان يأخذ أمثلته من كتاب العين، وكيف لا وهو يسأل الخليل مباشرة، ويدوِّن آراءه ؟.

وتدلُّ أبنية المبالغة على الكثرة، «وزعم الخليل أنَّ فَعُولاً، ومِفْعالًا، نحو قَؤُول ومِقْوالِ، إنَّما يكون في تكثير الشيء وتشديده والمبالغة فيه»(١٥).

وهذا المعنى الصَّرفيّ لصيغ المبالغة معلوم عند الصَّرفيِّين، وهناك عند الخليل كثير من الأمثلة تؤكِّد هذه الدّلالة في موارد، منها:

«ورجل أكولٌ: كثير الأكل، وامرأة أكول»(١٦).

«ورجل مِكثارٌ، وامرأة مِكثارٌ، وهما الكثيرا الكلام»(١٧).

«ورجل مِغوارٌ: كثير الغارات»(١٨).

ومن الأسماء التي ذكر بناءَها الخليلُ «أُثْفِيَّة» في جوابه عن سؤال سيبويه: «وسألتُه عن أُثْفِيَّة، فقال: هي فُعْلِيَّةٌ فيمَن قال: أَثَّفْتُ، وأُفْعُولَةٌ فيمَن قال: ثَفَّيْتُ»(١٩)، ونجد النَّص نفسَه في كتاب العين، وهذا لا يدعُ مجالًا للباحث في أنّ سيبويه يأخذ مباشرة عن الخليل، والخليل قد دوّن آراءَه في كتاب العين، ولا يُبعِدُ الأخذُ المباشرُ عن الخليل اطّلاعَ سيبويه على كتاب العين، فقد تطابق رأي الخليل في بناء الاسم، وذكر البناءين معتمدًا الأصلَ اللُّغويّ للكلمة، «أَثَفْتُه آثِفُه أثفاً: تَبِعْتُه، والآثِفُ: التّابع. وتأَثَّفناه: صرنا حواليه كالأثافيّ. والأُثفيَّة: معروفة وهي: فُعْليَّة في قول مَن قال: أَثَّفتُ. وهي: أُفعُولة فيمَن قال: ثَفَّيْتُ»(٢٠).

ومن الأسماء «صَبٌّ» استدلّ به سيبويه على بناء «فَعِل» آخذًا برأي الخليل الذي سبقه في تحديد هذا البناء، ومثّل له بالاسم «صَبٌّ» على أساس الأصل اللُّغويّ، «وذلك قولك في فَعِلٍ: صَبٌّ، زعم الخليلُ أنّها فَعِلٌ؛ لأنّك تقول:

صَبَبْتُ صَبابةً، كما تقول: قَنِعْتُ قَناعةً وقَنِعٌ»[٢١].

والخليل ذكر الاسم «الصبّ» والمصدر الصَّبابة، ومعناه اللُّغويُّ من غير إشارة إلى بنائه الصَّرفيّ، فقال: «والصَّبابَةُ مصدر الرَّجُلِ الصَبِّ، وامرأة صَبَّةٌ، وهو يَصَبُّ إليها عِشْقاً، وهو الوَجْدُ والمَحَبَّةُ»[٢٢].

٣ - أمثلةُ أبنية التَّصغير

يُطلقِ الخليل مصطلح «التَّحقير» على التّصغير في كتاب سيبويه، ويستعمل التّصغير في كتاب العين، «ويجوز في تصغير عَشيّة: عُشَيَّة، وعُشَيشِيَة»[٢٣]، ويحلّل البنية الصّرفيّة للاسم معتمدًا المعنى، وقواعد الحذف الصَّرفيّ عندما ينظر إلى الاسم، وما يطرأ عليه من متغيّرات عند تصغيره. وقد صرّح علماء اللُّغة بأنّ الخليل وضع أبنية التَّصغير، و «زعم الْـمَازِنِيُّ عَن الْأَصْمَعِيِّ أَنّه قَالَ: قالَ الْخَلِيل ابن أَحْمد: وضعتُ التَّصغير على ثَلَاثَة أبنية: على فلْس وَدِرْهَم ودينار. وَذَلِكَ أَنَّ كلَّ تَصْغِير لَا يخرج من مِثَال فُلَيْس، ودُرَيْهم، ودُنَيْنِير. فَإِن كَانَت فِي آخِره زَائِدَة لم يعْتدّ بهَا، وَصُغِّر على أحد هَذِه الْأَمْثِلَة، ثمَّ جِيءَ بالزوائد مسلَّمة بعد الْفَرَاغ من هَذَا التَّصغير»[٢٤].

وللخليل آراء في مجموعٍ من الأسماء في باب التَّصغير ذكرها سيبويه، منها: «زعم الخليلُ أنَّ مَرْمَرِيسٌ عنده من المَراسة، والمعنى يَدلُّ. وزعم أنّهم ضاعفوا الميم والراء في أوَّله كما ضاعفوا في آخِر ذُرَحْرَجٍ الراء والحاء. وتحقيره مُرَيْرِيسٌ؛ لأنّ الياء تصير رابعةً، وصار الميم أُولى بالحذف من الراء؛ لأنّ الميم إذا حُذفت تبينَ في التحقير أنّ أصله من الثلاثة، كأنّك حقَّرتَ مَرَّاس»[٢٥]، وقد ذكر الخليل

هذا الاسم «المَرْمَريسُ»، وبيَّن معناه اللُّغويّ، وذكر الاسم الآخر «مَرّاس»، ولم يُشِر إلى تصغيره، قال: «فَحلٌ مَرِسٌ ومَرّاس، وهو ذو المِراسِ الشديد... والمَرْمَريسُ: الصَّعْبُ العالي من الجِبال»(٢٦).

ومن آراء الخليل في التَّصغير، وقوله الثَّابت عند سيبويه في «باب تحقير ما كان من الثلاثة فيه زائدتان تكون بالخيار في حذف إحداهما تَحذف أيَّهما شئت، وذلك نحو: قَلَنْسُوةٍ، إنْ شئت قلت: قُلَيْسِيَةٌ، وإنْ شئت قلت: قُلَيْنِسةٌ، كما فعلوا ذلك حين كسّروه للجمع، فقال بعضهم: قَلانِسُ، وقال بعضهم: قَلاسٍ. وهذا قول الخليل»(٢٧).

وهذا الرَّأي نفسُه موجود في تحليل الخليل لهذا البناء بالمثال نفسه، «التَقَلُّسُ: لُبْسُ القَلَنْسُوةِ، والقَلَّاسُ صاحبُها وصانعُها، والجميعُ قَلانِسُ وقَلاسي، ويُصَغَّر: قُلَيْسِيَةٌ بالياء، وقُلَنْسِيةٌ بالنون، وقَلَنْسِيةٌ، وتُجمَعُ على القَلَنْسي»(٢٨).

وهذا دليل آخر على أنَّ سيبويه كان يأخذ أقوالًا للخليل من كتابه العين؛ لوجود أكثر من قول للخليل باللَّفظ نفسه أو بأكثر ألفاظه في الكتابين.

وكان سيبويه يفضّل بعضَ آراء الخليل في التَّصغير، قال: «وإذا حقّرت رَجلاً اسمه قبائِلُ، قلت: قُبَيْئِلُ، وإنْ شئتَ قلت: قُبَيْئِيلُ عِوَضًا ممّا حذفت، والألف أوْلى بالطَّرْحِ من الهمزة؛ لأنَّها كلمةٌ حيَّةٌ لم تجئْ للمدّ، وإنّما هي بمنزلة جيم مساجدَ وهمزةِ بُرائلٍ... والألف بمنزلة ألف عُذافِر. وهذا قول الخليل. وأمّا يونس، فيقول: قُبَيِّلُ يحذفُ الهمزة إذ كانت زائدة...، وقول الخليل أحسنُ»(٢٩).

ولم أجد لتصغير هذا الاسم ذكرًا في كتاب العين، فهو من الأبنية التي سمعها سيبويه مباشرة عن الخليل، وهذا يُستدلّ به على أنّ كتاب العين لم يحتوِ آراء

الخليل الصّرفيّة كلّها؛ لأنّ وظيفة المعجم الأساسيّة بيان المعاني اللغويّة للألفاظ.

وللخليل نظرٌ في تصغير الاسم «سفرجل»، فـ «زعم الخليل: أنَّه يقول في سَفَرْجَلٍ: سُفَيْرِجٌ حتَّى يصير على مثال فُعَيْعِلٍ، وإنْ شئت قلت: سُفَيْرِيجٌ. وإنَّما تحذف آخِر الاسم، لأنّ التَّحقير يَسْلَم حتى يُنتهى إليه، ويكون على مثال ما يحقِّرون من الأربعة»(٣٠).

وذكر هذا الاسمَ الخليلُ، وبيَّن معناه في اللُّغة من غير إشارة إلى تصغيره، قال: «السَّفَرْجَل، والواحدةُ، سَفَرجَلة، من الفواكه، معروف»(٣١).

وللخليل فهم لغويٌّ في تصغير «ناب» بيَّنه في جوابه عن سؤال سيبويه، «وسألته عن الناب من الإبل، فقال: إنَّما قالوا: نيبٌ؛ لأنَّهم جعلوا الناب الذكر اسماً لها حين طال نابها، على نحو قولك للمرأة: إنَّما أنتِ بطينٌ ومثلها أنت عينهم، فصار اسماً غالباً»(٣٢).

وقدْ بيَّن الخليل معنى هذا الاسم، وجنسه مذكَّرًا للسّنّ، ومؤنّثًا للنَّاقة، وجَمَعَه في قوله: «النّاب: السّنّ الذي خلف الرّباعيَّة، وهو النّاب مذكّر، وأنياب: جمعه. والنّاب: النّاقةُ المُسِنَّة، والجميع: نيبٌ وأنياب»(٣٣).

ولم يكتفِ الخليل بذلك، بل بيَّن تصغيرَ الاسم عن طريق اشتقاقه من الفعل، وجَمَعَه جمع تكسير على بناء «أفْعَال»، «وإنّما يتبيَّن الأصل في اشتقاق الفِعْل نحو ناب، وتصغيره: نُيَيْب وجَمعُه: أنياب»(٣٤).

٤ - أمثلة أبنية الجمع

نقل سيبويه مجموعة من آراء الخليل في جمع الأسماء، فقال: «سألتُ الخليل

عن قول العرب: أرضٌ وأرضاتٌ؟، فقال: لمّا كانت مؤنَّثة وجُمعتْ بالتاء ثُقِّلت كما ثُقِّلت طَلَحاتٌ وصَفَحاتٌ. قلتُ: فلمَ جُمعت بالواو والنون؟. قال: شُبّهت بالسّنينَ ونحوها من بنات الحرفين؛ لأنّها مؤنَّثة كما أنّ سَنةً مؤنَّثة، ولأنَّ الجمع بالتاء أقلّ، والجمع بالواو والنون أعمُّ. ولم يقولوا: آراضٌ ولا آرُضٌ فيجمعونه كما جمعوا فَعْلٌ. قلتُ: فهلّا قالوا: أرْضُونَ كما قالوا: - أهلونَ ؟ قال: إنّها لما كانت تَدخلها التاء أرادوا أنْ يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها بالتاء، وأهلٌ مذكَّر لا تدخله التاء، ولا تغيّره الواو والنون، كما لا تُغيِّر غيرَه من المذكَّر، نحو: صَعْبٍ، وفَسْلٍ»[٣٥]. وقد جمعت «أرضٌ» بالواو والنون ملحقة بجمع المذكر السالم، وتجمع جمع التكسير «أَفْعُل» «آرُض» بخلاف ما ذكر سيبويه. وقد رصد الخليل هذه الأبنية المستعملة والمهملة، فقال: «ولم يقولوا: آراضٌ ولا آرُضٌ»، قال الخليل: «أرضٌ وجمعها أرَضُون، والآرُضُ أيضًا جَماعة»[٣٦].

وفي الجمع يُلحق العرب الهاء كما «زعم الخليل أنَّهم يُلحِقون جمعَه الهاءَ إلّا قليلًا، وكذلك وجدوا أكثره فيما زعم الخليل. وذلك: مَوْزَجٌ ومَوازِجةٌ، وصَوْلَجٌ وصَوالجةٌ، وكُرْبَجٌ وكَرابِجةٌ، وطَيْلَسانٌ وطَيالِسةٌ، وجَوْرَبٌ وجَوارِبة. وقد قالوا: جَوارِبُ وكَيالجةٌ، ونظيره في العربيّة صَيْقَلٌ وصَياقِلة، وصَيْرَفٌ وصَيارِفة، وقَشْعَمٌ وقَشَاعِمةٌ، فقد جاء إذا أُعرب كمَلَكٍ ومَلائِكةٍ»[٣٧].

وذكر الخليل من هذه الأسماء «الملائكة» «والمَلَكُ [واحد] الملائكة، إنَّما هو تخفيف الملأْك، والأصل مَأْلَك، فقدَّموا اللَّام وأخَّروا الهمزة، فقالوا: مَلْأَك، وهو مَفْعَل من الأَلوك وهو الرِّسالة، واجتمعوا على حذف همزته كهمزة (يرى)»[٣٨].

أمّا الأسماء الأُخرى، فلم يذكر الخليل جمعها، واكتفى بالمفرد منها ومعانيها،

مثل: «صلج: الصُّلَّجَةُ: فيلجةٌ واحدةٌ من القَزِّ. والصَّولجُ: الفضَّة الجيَّدة، يقال: هذه فِضَّة صَولجٌ وصولجةٌ. والصَّولجةُ: الصَّنجُ العربيّ الذي يكون في الدُّفوفِ ونحوها، فأما الصَّنجُ ذو الأوتار، فهو دخيلٌ. والصَّولجانُ مُعَرَّبٌ»(٣٩).

وتحدّث عن بناء طيلسان دون جمعه، فقال: «والطَّيْلِسَان، بفتح اللَّام وكسره، ولم يجيء «فَيْعلان» مكسورًا غيره، وأكثر ما يجيءُ فَيْعلان مفتوحاً أو مضموماً، نحو الخيْزُران والجَيْسَمان، ولكن لمّا صارت الكسرةُ والضمّةُ أُختَين واشتركتا في مواضِعَ كثيرة، دَخَلتِ الكسرةُ مَدْخَلَ الضّمّةِ(٤٠)».

وذكر معنى الصَّيْقل من غير جمعه، فقال: «الصَّقلُ: الجلاء، وبالسِّين جائز. والمِصْقَلةُ: التي يَصْقُل بها الصَّيْقَل سَيْفَه(٤١)».

وكان الخليل ينظر إلى الجمع منسجمًا مع معناه، وكثرة استعماله في العربيَّة. «وقال الخليل: إنّما قالوا: مَرْضَى وهَلْكَى ومَوْتَى وجَرْبَى، وأشباه ذلك؛ لأنّ ذلك أمرٌ يُبتلون به، وأُدخلوا فيه له كارهون وأُصيبوا به، فلمّا كان المعنى معنى المَفْعُول كسّروه على هذا المعنى، وقدْ قالوا: هُلّاكٌ وهالِكُون، فجاءوا به على قياس هذا البناء وعلى الأصل، فلم يكسّروه على المعنى؛ إذ كان بمنزلة جالِسٌ في البناء وفي الفِعْل. وهو – على هذا أكثر في الكلام»(٤٢).

ونجد هذه الجموع كلَّها في الشَّرح اللُّغويِّ، وهي مطابقة لما جاء عن سيبويه، «وقومٌ هلكَى وهالكون. والهُلّاكُ: الصَّعاليكُ الّذين ينتابون النّاسَ طلباً لمعروفِهِمْ من سوء الحال»(٤٣).

ونقل سيبويه قول الخليل في جمع «الفُلْك»، فقال: «وقد كُسّر حرفٌ منه على فُعلٍ كما كُسّر عليه فعلٌ، وذلك قولك للواحد: هو الفلكُ فتُذكّر، وللجميع: هي

الفلك، وقال الله ﷻ: ﴿الْفُلْكِ الْـمَشْحُونِ﴾، فلمّا جمع قال: - ﴿وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾، كقولك: أسدٌ وأُسدٌ. وهذا قول الخليل، ومثله: رهنٌ، ورُهنٌ»(٤٤).

وهذا الجمع ذكره الخليل في العين مستشهدًا بالآيات القرآنيَّة نفسها الدّالَّة على المفرد المذكَّر والمؤنَّث والجمع، فقال: «والفُلكُ: السفينة، يُذكَّر ويُؤنَّث [وهي واحدة، وتكون جمعاً]. قال الله ﷻ: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾، وقال: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾، أي: المُوقَر المَفْرُوغ من جَهازِه. والفُلْك: جماعة السُّفُن، ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾»(٤٥).

وذكر سيبويه رأي الخليل في جمع «هِجان»: «وزعم الخليل أنَّ قولهم: هِجَانٌ للجماعة بمنزلة ظِرَاف، وكسّروا عليه فِعالاً فوافق فعيلاً ههنا كما يوافقه في الأسماء. وزعم أبو الخطاب * أنَّهم يجعلون الشمال جميعاً، فهذا نظيره. وقالوا: شمائل كما قالوا: هجائن. وقالوا: درعٌ دلاصٌ وأدرعٌ دلاصٌ، كأنَّه كجوادٍ وجيادٍ، وقالوا: دلصٌ كقولهم: هجنٌ»(٤٦).

والخليل ذكر المفرد، ووجده جمعين في كلام العرب: الهجان والهجائن، «والهِجان من الأبل: البيضُ الكِرامُ. ناقة هِجانٌ وبعيرٌ هِجانٌ، ويُجْمَعُ على الهَجائن»(٤٧).

المحور الثَّاني: آراء الخليل في الأفعال

ذكر سيبويه بناء «فَعُلْتَ تَفْعَلُ»، ونسبه إلى الخليل، فقال: «وقد قال بعض العرب: كُدتَ تَكادُ، فقال: فَعُلْتَ تَفْعَلُ أَفْعَلُ، وكما ترك الكسرة كذلك تَرَكَ الضمَّة. وهذا قولُ الخليل، وهو شاذٌّ من بابه، كما أنّ فَضِلَ يَفْضُلُ شاذّ من بابه»(٤٨).

والخليل بيَّن أنّ هذا البناء إنّما هو لغة لبني عديّ، فقال: «الكود: مصدر كاد يكود كودًا ومكادة... ولغة بني عديٍّ: كُدْتُ أفعل كذا، بالضَّمِّ»(٤٩).

وبيّن الخليل معنى صيغة الفعل المضاعف لسيبويه عند سؤاله «قالوا: خَشُن، وقالوا: اخْشَوْشنَ، وسألتُ الخليل، فقال: كأنّهم أرادوا المبالغة والتوكيد، كما أنّه إذا قال: اعشوشَبَتِ الأرضُ، فإنّما يريد أنْ يجعل ذلك كثيرًا عامًّا، قد بالغَ، وكذلك احْلَوْلَى»(٥٠).

وهذا المعنى «المبالغة والتَّوكيد» – صريح في تفسير الخليل لبناء الفعل مع المثال نفسه: «أرضٌ عَشِبَةٌ مُعْشِبَةٌ قد أَعْشَبَتْ واعشَوْشَبَتْ، أي: كثر عُشْبُها وطال والتفّ»(٥١).

ويرى الخليل أنّ الفعل إذا تعدّى إلى المفعول به قد يدلّ على الجعل في المفعول به، وهذا الرَّأي ذكره سيبويه، فقال: «وتقول: فَتَنَ الرجلُ وفَتَنْتُه، وحَزِنَ وحَزنْته، ورجَعَ ورجَعتُه. وزعم الخليل أنَّك حيثُ قلت فتنتُه وحزنتُه لم تردْ أن تقول: جعلتُه حزيناً وجعلتُه فاتناً، كما أنَّك حين قلت: أَدْخلْتُه أردت جعلتُه داخلاً. ولكنّك أردتَ أنْ تقول: جعلتُ فيه حُزْناً وفِتنةً، فقلت فتنتُه كما قلت كحلتُه، أي: جعلت فيه كُحلاً، ودهنتُه جعلت فيه دُهْناً، فجئتَ بـ(فعلتُه) على حدةٍ، ولم ترد بـ(فعلتُه) ههنا تغيير قوله حَزِنَ وفَتن. ولو أردت ذلك لقلتَ أحزنْتُه وأفتنْتُه. وفَتن من فَتنتُه كحزِن من حَزَنْتُه»(٥٢).

وفي الاستعمال العربيّ جاء الفعل عند تعديته إلى المفعول به للدّلالة على الجعل في المفعول به، لا جعل المفعول به، ومن ذلك ما ذكره الخليل في أمثلة من الأفعال، ومنها: «فَتَقتُ العجينَ، أيْ: جعلتُ فيه فِتاقاً»(٥٣)، والمعنى جعلتُ في العجين فتاقًا لا جعلته فتاقًا. ومثله «ورمّلتُ الطَّعامَ ترميلاً: جعلت فيه رَملاً وتُرابا»(٥٤)، فلا يقصد: جعلته رملًا وترابًا، وكذلك الفعل «تَوْبَلْت القِدْرَ تَوْبَلةً: جَعَلْتُ فيه التَّوابل»(٥٥)، فلا يدلّ على جعله القدرَ توابلَ.

المبحث الثَّاني

الأمثلة الصَّرفيّة بين الاستعمال والإهمال

يمكن أنْ نوازن بين الأمثلة الصَّرفيّة عند سيبويه والخليل في أمثلة الأبنية العربيّة جميعها، التي ذكرها سيبويه في الكتاب، واستقراء تلك الأمثلة في كتاب العين، لنصل إلى رؤية معيَّنة بعد الاستقراء، وهذه الموازنة تشمل قسمين من الأمثلة في محورين:

المحور الأول: الأمثلة الصَّرفيّة المستعملة

إنّ التَّدقيق في أمثلة الصَّرف عند سيبويه يُبيّن اطّلاعه على كلام العرب وتدقيقه في أبنيهم، ويكشف -إنْ تطابقت أمثلته مع أمثلة الخليل- رجوعَه إلى كتاب العين المصدر الأساس لجمع اللُّغة في وقته، والأخذ عنه، ولذلك سأختار بعضًا من الأمثلة الصَّرفيّة التي تكون دليلًا على كون كتاب العين من مصادر الأبنية الصّرفيّة عند سيبويه، وأتابع موضوعات الصّرف في الكتاب، ثمَّ أذكر ما يطابقها عند الخليل.

١- أمثلة أبنية الأسماء

تشمل هذه المثلة مجموعة من الأسماء هي:

١-١- أمثلة أبنية المصادر

نجد أمثلة واحدة في الكتابين، ومن ذلك:

مصدر الفعل من الباب الأوَّل «فَعَلَ يَفْعُلُ» على بناء فُعُول، وذكر سيبويه لهذا البناء مجموعة من الأمثلة، منها «ركَنَ يَركُنُ رُكُوناً»(٥٦)، وقد ذكره الخليل مع بناء آخر للفعل نفسه، فقال: «ركن: رَكِنَ إلى الدنيا: مال إليها واطمأن.. يَركَنُ رَكَناً.. وَركَنَ يَركُنُ رُكُوناً، لغةُ سُفْلَى مُضَر، وناس أخذوا من اللّغتين، فقالوا: رَكَنَ يَرْكَنُ»(٥٧).

والمثال الثاني من الباب الأوَّل الفعل «قعد». ومصدره على بناء «فُعُول». ذكره سيبويه: «قَعَد يَقْعُدُ قُعُوداً»(٥٨)، وهذا النَّصُّ مطابق لما ذكره الخليل، وزاد الخليل بناءَ المصدر الدالّ على المرَّة الواحدة، فقال: «قَعَد يَقْعُدُ قُعُوداً» خلاف قام». والقَعْدَةُ: المَرَّةُ الواحدة»(٥٩).

والباب الثاني «فَعَل يَفْعِل» قد يأتي مصدرُه على بناء «فَعَل» ومثّل له سيبويه بالفعل «سرَق يسْرِق سَرَقًا»(٦٠)، وقد نصَّ الخليل على هذا المصدر بقوله: «والسَّرَقُ: مصدر»(٦١).

ومثّل سيبويه في الباب الرابع «فَعِل يَفْعَل»، الذي مصدره على بناء «فُعْل» بمجموعة من الأفعال، منها «قالوا: ودِدتهُ وُدًّا، مثل شرِبْتُهُ شُرْبًا»(٦٢)، وذكر هذا المثال الخليل مع مصدره، وفرَّق بينه وبين فعل آخر من الباب الثالث «وَدَّ يَوَدّ» بالمعنى، وأصل المادَّة اللُّغويَّة، فقال: «الوَدُّ مصدر وَدِدْتُ، وهو يَوَدُّ من الأمنِية. ومن المَودّة، وَدَّ يَوَدُّ مَوَدَّةً، ومنهم مَن يجعله على فَعَلَ يفعَلُ. والوِداد والوَدادُ مصدر مثل المَوَدّة»(٦٣). فنرى الخليل أكثر إلمامًا بلغة العرب حين يجمع أكثر من مصدر للفعل الواحد، ويذكر أكثر من أصل للمادَّة اللُّغويَّة، ولكلّ أصل معنًى خاصّ به. أمّا المثال الثَّاني الذي ذكره سيبويه، فهو «شَرِب»، وذكر له الخليل

مصدرين في قوله: «شَرِبَ شَرْباً وشُرباً»(٦٤)، والمصدر الثَّاني ذكره سيبويه في بناء آخر «فَعْل» للمصدر، فقال: «وشرِبه يَشْرَبه شَرْبًا»(٦٥)، ومنه المصدر على بناء «فِعْلَة» في كلام العرب، «قالوا: حميتُ المريضَ حِمْيَةً»(٦٦)، وهذا المثال ذكره الخليل من قبلُ باللَّفظ نفسِه «حَمَيْتُ المريضَ حِمْيَةً: مَنَعْتُه أكْلَ ما يَضُرُّه»(٦٧)، وبيَّن الخليل معنى الفعل بـ«منع»، فيكون معنى المصدر «حميَّة» المَنْع من أكل ما يضرّ.

١-٢- أمثلة أبنية الأسماء

يصعب دراسة أمثلة الأسماء جميعها في هذا البحث؛ لكثرتها في الكتاب، وهي تحتاج إلى دراسة شاملة، فأكتفي باسمين، وهما:

١-٢-١- أمثلة الصّفة المشبَّهة

تُستعمل الصفة المشبَّهة على بناء «فعيل»، ومن أمثلة سيبويه: «وتجيء الأسماء على فَعيل، وذلك نحو: قبيحٌ، ووسيمٌ، وجميلٌ، وشَقيحٌ، ودَميمٌ»(٦٨)، وهذه الأمثلة جمعها الخليل في موادّ لغويّة متفرِّقة، منها: «القبيح والشَّقيح»، وقد نسبها إلى العرب، فقال: «الشَّقْحُ، العَرَبُ تقول: قُبْحاً له وشُقْحاً. وإنَّه لقَبيحٌ شَقيح. ولا يَكاد يُعْزَلُ الشَّقح من القُبْحُ. والشَّقيحُ: تَلوينُ البُسْر إذا اصفرَّ أو احمرَّ»(٦٩).

وذكر «وسيمة» صفة لمؤنَّث في قوله: «وفلُانة ذات مِيسَم وجمال، ومِيسمها أثر الجمال فيها، وهي وسيمة قسيمةٌ»(٧٠).

وذكر صفة «جميل» مع مصدره وبناء فعله من الباب الخامس «فَعُل يَفْعُل» في بيانه: «والجَمالُ: مصدر الجميلِ، والفعلُ منه جَمُلَ يَجمُلُ»(٧١).

وذكر الخليل «دميم» مع مصدره «دِمَامَة»، وفعله، وبيَّن معناه اللُّغويّ. وذكر للفعل بناءين: الأوَّل من الباب الثَّاني «فَعَل يَفْعِلُ»، والثَّاني من الباب الأوَّل:

«فَعَل يَفْعُلُ» في هذا التَّحليل الصّرفيّ: «والدَّمامةُ مصدر الشيء الدَّميم، وأساء فلانٌ وأدَمَّ، أي: أَقْبَحَ، والفعل اللّازم: دمّ يدِمّ، ولغةٌ ثانية على قياس فَعَل يفعُل، وليس في باب التَّضعيف على فَعَل يَفْعِلُ غير هذا. وتقول: دَمَمْتَ يا هذا، وإذا أرَدْتَ اللّازمَ قُلتَ: دَمِمْت»(٧٢).

وتأتي الصّفة المشبّهة على بناء «فَعَل»، مثل: «حَسَنٌ، فبنوه على فَعَل، كما قالوا: بَطَلٌ، ورجلٌ قَدَمٌ وامرأة قَدَمةٌ، يعني أنَّ لها قدماً في الخير»(٧٣)، وهذا المثال عَرفَهُ الخليل مع فعله «حَسُنَ الشَّيْءُ، فهو حَسَن»(٧٤)، وذكر الخليل الصِّفة «بَطَلٌ»، وجمعه على بناء «أفْعَال»، ومعناه، فقال: «والبَطَل: الشُّجاعُ الذّي يُبطِل جراحته، ولا يكتَرِثُ لها، ولا تكُفُّهُ عن نَجْدته، وإنّه لَبَطَلٌ بيِّنُ البُطُولة. ..، وجمعُ البَطَل: أبطال»(٧٥)، ومن أمثلة سيبويه للصِّفة المشبَّهة على بناء «فَعْل» ما نقله عن العرب: «قالوا: سَهْلٌ، كما قالوا: ضَخْمٌ»(٧٦).

وهذا المثال بيَّن معناه الخليل، وذكر فعلَه «سَهُلَ»، وذكر مصدره «سُهُولة»، فقال: «السَّهْلُ: كلُّ شيءٍ إلى اللِّين، وذَهابِ الخشونة، وقد سَهُل سُهُولةً. والسَّهْلة: تُرابٌ كالرّملِ يَجيءُ به الماء. وأرضٌ سَهِلةٌ، فإذا قلت: سَهْلَة فهي نقيضُ حَزْنة»(٧٧)، وذكر المثال الثّاني «ضَخْم»، ومعناه وفعله «ضَخُمَ»، ومصدره وجمعه في تحليله الصَّرفيّ الشّامل: «الضَّخْم: العظيم من كلّ شيء، وضَخُمَ الشيء ضَخامةً، فهو ضَخْمٌ، وجمعه: ضِخامٌ، والإناث: الضَّخْماتُ؛ لأنَّه من الصِّفات»(٧٨).

١-٢-٢- أمثلة اسم الآلة

يأتي اسم الآلة على بناء «مِفْعَل»، وبيّنه سيبويه بقاعدة عامّة، وبأمثلة صرفيّة، هي: «كلّ شيء يعالَج به، فهو مكسور الأوّل، كانت فيه هاءُ التأنيث أو

لم تكن، وذلك قولك: مِحْلَبٌ، ومِنْجَلٌ، ومِكْسَحةٌ، ومِسلّة، والمِصْفَى، والمِخْرَزُ، والمِخْيَطُ»(٧٩). وشرح الخليل معنى اسم الآلة «مِحْلب» وهو الإناء الذي يُحلب فيه الحليب أو اللَّبن، فقال: «الحَلَبُ: اللَّبَن الحليب، والحِلابُ: المِحْلَبُ الذي يُحْلَبُ فيه»(٨٠). وبيّن معنى «مِنْجل»، وفعله «نجل» وهو أداة للقطع، ولرمي أعواد الشَّجر، «المِنجَل: ما يُقضَبُ به العودُ من الشَّجَر، فينجلُ به، أي: يُرمى»(٨١)، وفسّر اسم الآلة «المِسّلة» باسم الآلة «المِخْيط»، «والمِسَلَّة: المِخيَط، وجمعُه مَسالّ»(٨٢).

والبناء الثَّاني لاسم الآلة «مِفْعَال»، ومثّل له سيبويه بأسماء، هي: «مِقْراض، ومِفْتاح، ومِصْباح»(٨٣).

وهذه الأمثلة شرحها الخليل، فبيَّن معنى القرض، ومعنى اسم الآلة «مِقْراض»، فقال: «والقَرْضُ: القطع بالنَّاب، والمِقراضُ: الجلم الصغير»(٨٤)، وذكر اسم الآلة «مِفْتَاح»، وجمعه وفعله. «فأمّا المَفاتيح، فجَمْع المِفتاح الذي يُفتَحُ به المِغلاقُ»(٨٥).

وبيَّن معنى الاسم الثالث «المِصْبَاح»، «والمِصباحُ: السِراج بالمِسرَجة، والمِصباحُ: نفْسُ السراج، وهو قُرْطُه الذي تَراهُ في القِنديل وغيره»(٨٦).

٢- أمثلة أبنية الأفعال

أبنية بعض الأمثلة الصرفيّة التي تطابقت عند الخليل وسيبويه؛ للاستدلال على أخذ سيبويه من الخليل هذه الأمثلة الصرفيّة، ومن أبنية الأفعال ما يأتي:

٢-١- أمثلة بناء «فَعِلَ - يَفْعُلُ»

هذا البناء ليس له باب صرفيّ مقيس، وذكر له سيبويه مثالين في قوله: «وقد

جاء في الكلام فَعِلَ يَفْعُلُ في حرفين، بنَوه على ذلك ...، وذلك فَضِل يَفْضُلُ، ومِتَّ تَمُوتُ. وفَضَلَ يَفْضُلُ ومُتَّ تَمُوتُ أقيس»[٨٧]. وبيّن الخليل أنّ بناء هذا المثال في «لغة أهل الحجاز فَضِلَ يفضُل»[٨٨]، ولم يذكر الخليل المثال الثاني «مِتَّ تُموت».

٢-٢- أمثلة بناء «أفْعَل»

يستعمل هذا البناء للدَّلالة على الاستحقاق، ومثّل له سيبويه بـ «أصرم - النَّخْل وأمْضَغ، وأحصد الزَّرْعُ، وأجزَّ النَّخْل وأقطع، أي: قد استحقَّ أنْ تُفعل به هذه الأشياء»[٨٩]، وجمع الخليل بعض هذه الأمثلة، ومنها: «أصْرمَ النَّخْلُ اذا حان وقتُ اصطِرامِه»[٩٠]، وكذلك «أحصَدَ البُّر: إذا أَنَى حَصاده، أي: حانَ وقتُ جَزازه»[٩١]، «وأَخْرَفَ النَّخْلُ وهو مُخرِفٌ مثل أجَزَّ البُّر»[٩٢]. ولم يذكر الخليل «أمضغَ»، ولا «أقطعَ» في كتاب العين.

٢-٣- أمثلة بناء «انفَعَل»

هذا البناء يدلّ على المطاوعة، وله أمثلة عند سيبويه في قوله: «كسرتْهُ فانْكسرَ، وحطَمْتهُ فانْحطمَ، وحَسَرْتُه فانْحسر، وشَوَيْتُه فانْشوى، وبعضهم يقول: فاشْتوى، وغممتُه فاغْتَمَّ، وانغمَّ، وصرَفْتُه فانصَرف، وقطعتُه فانقطعَ»[٩٣].

وذكر الخليل من هذه الأمثلة «كَسَرْته فانكسر»[٩٤]، و «الحَطْمُ: كَسْرك الشَيْءَ اليابس كالعظام ونحوها، حَطَمْتُه فانحَطَمَ»[٩٥].

وبيَّن الخليل معنى الحَسْر، وفعله ونصّ على بناء المطاوعة في قوله: «الحَسْر: كَشْطُكَ الشَيْءَ عن الشيءِ. يقال: حَسَرَ عن ذراعَيْه، وحَسَرَ البيضةَ عن رأسه، وحَسَرَت الريحُ السَحابَ حَسْراً، - وانحسَرَ الشَّيءُ إذا طاوَعَ»[٩٦]. وذكر الفعل

«انشوى» في قوله: «شوي: والشيُّ: مصدر شويت، والشِّواءُ: الاسم، وأشويتهم: أطعمتهم شِواءً، وكذلك شويتهم تشويةً.. واشتوينا لحماً في حال الخصوص، وانشوى اللَّحم»[٩٧]. وذكر المثال «انقطع» «قَطَعْتُهُ قَطْعاً ومَقْطَعاً فانْقَطَعَ»[٩٨]. ولم يذكر المثالين: «انصرف» و «انْغمَّ».

المحور الثاني: الأمثلة الصَّرفيّة المهملة

الأمثلة الصَّرفيّة التي ذكرها سيبويه، ولم ترد في كتاب العين لا يعني أنّها غير مستعملة في كلام العرب، كيف يصحّ هذا الادّعاء وسيبويه عالم ثقة ينقل عن ثقة، وإنّما الخليل هو الذي أهمل بعض الأمثلة الصرفيّة بعد أنْ ذكر مادَّتها اللُّغويّة، أو بعض كلمات هذه المادَّة، فلا ريب أنّ الأمثلة مستعملة في كلام العرب، وهذا دليل على سعة علم سيبويه بكلام العرب، وأخذه اللُّغة من أساتذته الآخرين غير الخليل، أو سماعه من بعض العرب؛ فكان سيبويه حريصًا على ضبط اللُّغة وقواعدها، ومن الأمثلة التي أهملها الخليل ما يأتي:

١ - أمثلة أبنية الأسماء

١-١ - أمثلة أبنية المصادر

بناء «فَعِل» من الأبنية التي يندر وجود أمثلة لها في الاستعمال العربيّ الفصيح، فمثّل له سيبويه بمثالين فقط: «وقد جاء المصدر على فَعِل، وذلك: خَنَقَه يَخْنُقُه خَنِقًا، وكَذَبَ كَذِبًا»[٩٩]، ولم يرد «خَنِقًا» في كتاب العين، ولا غيره من مصادر هذا الفعل، في حين ذكر الخليل المصدر الثَّاني «كَذِبًا»، وفعله ومعناه في قوله: «كَذِبَك كَذِباً، أي: لم يصدقك»[١٠٠]، وجمع الخليل أمثلة أخرى لهذا البناء «فَعِل»،

وبيَّن أبنية أُخرى، ومنها البناء القياسيّ في قوله: «ضحِكَ يَضَحَكُ ضَحِكاً وضِحْكاً، ولو قال: ضَحَكاً لكان قياساً؛ لأنّ مصدر فَعِلَ فَعَل»[١٠١]. ومن أمثلة الخليل «الحَلْفُ والحَلِفُ في القسم»[١٠٢]، وكذلك مثّل له بالفعل «لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِباً ولَعْباً»[١٠٣]، وهذا البناء قد ذكره ابن القطّاع(ت٥١٥هـ) مع بنائيه. «وخَنَقَ الحلقَ خَنْقًا، وخَنِقًا»[١٠٤].

وضبطَ البنيةَ الصّرفيّة «فَعِل» للمصدر الميدانيُّ(ت٥١٨هـ): «يُقَال: خَنَقَه يَخْنُقُه خَنِقَاً، بكسر النون من المصدر»[١٠٥]، وأضاف أمثلة أُخرى لهذا البناء كراع النمل(ت٣١٠هـ)، وهي من كلام العرب: «وليس في الكلام مصدر على الفَعِلِ إلّا قولهم: ضَحِكَ ضَحِكًا، وكَذَبَ كَذِبًا، وحَلَفَ حَلِفًا، وسَرَقَ سَرِقًا، وخَنَقَ خَنِقًا، وحَبَقَ حَبِقًا، وَضَرَط ضَرِطًا، وخَضَفَ خَضِفًا، ولَعِبَ لَعِبًا»[١٠٦].

وذكر سيبويه من أبنية المصدر «فَعَل»، ومثّل له بأمثلة منها: «طرد يطرُد طَرَدًا»[١٠٧]، ولم أجدْه في كتاب العين، وجاء المصدر نفسه على بناء «فَعْل» «طَرَدْتُهُ أَطْرُدُه طَرْداً، أي: نَحَّيْته»[١٠٨]، في حين ذكر البناءين ابن القطّاع: «و«طَرَدَت» الشيء طَرْدا وطَرَدًا سُقته»[١٠٩].

ومثّل سيبويه لهذا البناء بكلام العرب؛ إذ «قالوا: دَفَعَها دَفْعًا كالقَرْع، وذَقَطَها ذَقْطًا، وهو النّكاح»[١١٠]، ولم يذكر الخليل «ذَقَطَها ذَقْطًا» في كتابه، وضبط البناء ابن القطّاع، فقال: «ذَقَطَ» الطائرُ أنثاه ذَقَطاً سَفدَها، والرجلُ كذلك ذقط»[١١١]. وضَبط ثابت ابن أبي ثابت (من علماء القرن الثالث الهجريّ) بناءين لصيغة الفعل في العربيّة: - «وذَقَطَ يَذْقِطُ ويَذْقُطُ ذَقْطاً»[١١٢]. وممّن جمع أمثلة هذا البناء ابن خالويه(ت٣٧٠هـ)، فقال: «ليس في كلام العرب: فَعَلَ فَعَلًا إلَّا طَلَبَ طَلَبًا،

ورَفَضَ رَفْضًا وطَرَدَ طَرْدًا، وحَلَبَ حَلْبًا، وجَلَبَ جَلْبًا، ورَقَصَ رَقْصًا؛ سِتَّة أَحْرُفٍ جَاءَ المَصْدرُ والماضي مفتوحين»[١١٣].

أمثلة أبنية الأفعال

أختار بعضًا من هذه الأمثلة التي أهملها الخليل، ومنها:

أمثلة بناء «أَفْعَلَ»

هذا البناء المزيد بالهمزة يدلّ على الإدخال في الشَّيء، «تقول: دخل وخرج وجلس. فإذا أخبرتَ أنّ غيره صيّره إلى شيء من هذا قلتَ: أخرجته وأدخلته وأجلسته»[١١٤]، ولم يذكر الخليل هذه الأمثلة إلا أنّه سبق سيبويه في جمع عدد من الأمثلة الأُخرى الدَّالَّة على هذا المعنى، وبيَّن معناها الصَّرفيّ وهو الإدخال، مثل «أتلجَهُ الحرُّ فيه وأولجه: أدخلهُ كناسه»[١١٥]، ومن تمثيله -أيضًا- في قوله: «أَغْمَدْتُ السَّيفَ: أَدخلتُه في: غِمْدِه، أي: في غِلافِه»[١١٦]، ومن أمثلة الخليل قوله: « أجْحَرته فانْجَحَر، أي: أدخَلْتُه في جُحْر»[١١٧].

٢-٢- أمثلة بناء «فَعَّلَ»

يدلّ هذا البناء الصَّرفيّ على تسمية الشَّيء، وذكر له سيبويه أمثلة، منها «فأمَّا خَطَّأْتُه، فإنّما أردتُ سمَّيْتُه مُخْطِئًا، كما أنّك حيث قلت: فَسَّقْتُه، وزنّيْتُه، أي سمّيْتُه بالزنَى والفسق»[١١٨]، إلاّ أنّ الخليل لم يذكر واحدًا من هذه الأمثلة في موادِّها اللُّغويّة في معجمه، وقد ذكرها ابن السّرّاج(ت٣١٦هـ)، فقال: «وأَمّا خَطَّأتهُ، فإنّما أَردتَ: سمَّيتُهُ مُخْطِئًا، مثلُ: فَسَّقتهُ، وَزَنَّيتُهُ، وحَيَّيتهُ»[١١٩].

النتائج

من النتائج التي توصَّلتُ إليها في البحث بعد الموازنة بين الأمثلة الصرفيّة في الكتاب لسيبويه وكتاب العين للخليل ما يأتي:

١- وجدتُ العلاقةَ القويّة بين التّلميذ سيبويه والأُستاذ الخليل في علم الصّرف، فكان من آثار هذه العلاقة العلميّة النَّاضجة أنَّ سيبويه حرص على جمع أفكار الخليل عن طُرُق النَّقل المباشر والمشافهة، وتوجيه الأسئلة إلى الخليل، وكانت أجوبة الأُستاذ تدلّ على علمه وفهمه لأسرار اللُّغة العربيَّة.

٢- هناك طريق آخر سلكه سيبويه في أخذ اللُّغة والآراء العلميّة للخليل في الصّرف، وهو الاطّلاع على كتاب العين، بدليل التّطابق بين أمثلة سيبويه الصَّرفيّة وأمثلة الخليل في جمعه اللُّغة، وتحليل معانيها اللُّغويُة والصرفيّة في كتاب العين، وقد نقل سيبويه اللُّغة والأمثلة الصّرفيّة من المجتمع العربيّ -آنذاك-، ولا ريب في أنّ كتاب العين كان موجودًا، ولا يوجد مانع من الاطّلاع عليه، والإفادة من مادته اللُّغويّة الموثَّقة؛ لتكون أمثلة فصيحة على ما توصّل إليه من قواعد صرفيّة.

٣- إنّ الأمثلة التي لم يذكرها الخليل، وأفاد منها سيبويه في درسه الصرفيّ من كلام العرب؛ لأنّ سيبويه ثقة، وينقل عن ثقة، فهناك مصادر لغويّة أُخرى نقل منها سيبويه، ولعلّ سماعه المباشر من العرب كان من أبرز تلك المصادر المعرفيّة كما صرّح بذلك سيبويه نفسه في الكتاب؛ ولذلك أكّدتُ هذا الرَّأي بوجود هذه الأمثلة التي أهملها الخليل في مصادر لغويّة قديمة.

٤- الموازنة العلميّة بين الكتابين في العلوم جميعها التي ذُكرت فيهما تستحقُّ دراسةً شاملةً تبيِّن تفاصيل العلاقة العلميّة بين الكتابين، سواء في مصادر المعرفة، أم في المفاهيم العلميَّة، أم في الأفكار والأحكام، وغير ذلك.

الهوامش

١- كتاب العين: ٨/ ٣٦٥. «ولي».
٢- المصدر نفسه: ٢/ ٩١.«عظم».
٣- الكتاب: ٤/ ١٥.
٤- المصدر نفسه .
٥- كتاب العين: ٨/ ٤٤٢.«وأى».
٦- الكتاب: ٤/ ٣٣٣. ولم يذكر هذه الأبنية ابن خالويه في كتابه ليس في كلام العرب.
٧- كتاب العين: ٨/ ٤٢٤. «وام»
٨- الكتاب: ٣/ ٤٤٥.
٩- كتاب العين: ٢/ ٣٢٩.«عترس».
١٠- الكتاب: ٤/ ٣٢٩. «والعِثْيُر: الغبار السّاطع. والعَثْيُر الأَثَرُ الخفيُّ» كتاب العين: ٢/ ١٠٥. «عثر».
١١- كتاب العين: ٧/ ٢٦٦.«سلم»
١٢- الأُصول في النحو: ٣/ ١٩٢.
١٣- الكتاب: ٤/ ٣٥٦.
١٤- كتاب العين: ٨/ ١٤٠.«موت».
١٥- الكتاب: ٣/ ٣٨٤.
١٦- كتاب العين: ٥/ ٤٠٩.«أكل».
١٧- المصدر نفسه: ٥/ ٣٤٨.«كثر».
١٨- المصدر نفسه: ٤/ ٤٤٢.«غور».
١٩- الكتاب: ٤/ ٣٩٥.
٢٠- كتاب العين: ٨/ ٢٤٦.«أثف».
٢١- الكتاب: ٤/ ٤١٩.
٢٢- كتاب العين: ٧/ ٩٠.

٢٣- المصدر نفسه: ٢/ ١٨٨.

٢٤- المقتضب: ٢/ ٢٣٤.

٢٥- الكتاب: ٣/ ٤٣٢.

٢٦- كتاب العين: ٧/ ٢٥٣-٢٥٤. «مرس».

٢٧- الكتاب: ٣/ ٤٣٦.

٢٨- كتاب العين: ٥/ ٧٩.

٢٩- الكتاب: ٣/ ٤٣٩.

٣٠- المصدر نفسه: ٣/ ٤٤٨.

٣١- كتاب العين: ٦/ ٢١٠.«سفرجل».

٣٢- الكتاب: ٣/ ٤٨٣.

٣٣- كتاب العين: ٨/ ٣٨١.«ناب».

٣٤- المصدر نفسه: ٨/ ٢٤٧.«ناب».

٣٥- الكتاب: ٣/ ٥٩٩.

٣٦- كتاب العين: ٧/ ٥٥.«أرض». وأثبت المحقّقان في الهامش «أَرْض» بدلًا من «آرُض» في الأُصول المخطوطة، وعدّاها خطأً. وقد تعني «أَرْض» مفردًا وجماعة إنْ كانت أل العهديّة، فهي مفرد. وإنْ كانت أل الجنسية، فهي عامة تشمل كلّ أرض. وهذا الاسم المفرد ومعناه الجمع يرفع الاختلاف بين قول سيبويه، وما أثبته المحقّقان في المتن بالاعتماد على لسان العرب لابن منظور.

٣٧- الكتاب: ٣/ ٦٢٠.

٣٨- كتاب العين: ٥/ ٣٨٠.«ملك».

٣٩- المصدر نفسه: ٦/ ٤٦. ذكر الصولجان الجواليقيّ، فقال: «الصَّولَجَانُ» بفتح اللَّام: المِحْجَنُ. والجمعُ «صَوَالِجَةٌ»، والهاءُ للعُجْمة». المعرَّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم، الجواليقيّ: ١٠٦.

٤٠- المصدر نفسه: ٧/ ٢١٤.«طلس»

٤١- المصدر نفسه: ٥/ ٦٤.«صقل»

٤٢- الكتاب: ٣/ ٦٤٨.

٤٣- كتاب العين: ٣/ ٣٧٧.«هـلك»

٤٤- الكتاب: ٣/ ٥٧٧. والشاهد القرآنيّ الأوَّل [الشعراء: من الآية ١١٩]، والشاهد الثاني [البقرة: من الآية ١٦٤].

٤٥- كتاب العين: ٥/ ٣٤٧.«سفن». الشاهد القرآنيّ الأول [يونس: ٢٢]، والثاني: [الشعراء:١١٩]، والثالث: [يونس:٢٢].

٤٦- المصدر نفسه: ٣/ ٥٣٩. * «الأخفش الكبير، أبو الخطَّاب، عبد الحميد بن عبد المجيد، أخذ عنه يونس»، طبقات النحويِّين واللُّغويّين، محمد بن الحسن الزّبيدي: ص٤٠.

٤٧- المصدر نفسه: ٣/ ٣٢٩.«هجن».

٤٨- الكتاب: ٤/ ٤٠.

٤٩- كتاب العين: ٥/ ٣٩٥. «كود».

٥٠- الكتاب: ٤/ ٧٥.

٥١- كتاب العين: ١/ ٢٦٢. «عشب».

٥٢- الكتاب: ٤/ ٥٦.

٥٣- كتاب العين: ٥/ ١٣١. «فتق».

٥٤- المصدر نفسه: ٨/ ٢٦٦. «رمل».

٥٥- المصدر نفسه: ٨/ ١٢٤. «تبل».

٥٦- الكتاب: ٤/ ٦.

٥٧- كتاب العين: ٥/ ٣٥٤. «ركن».

٥٨- الكتاب: ٤/ ٦.

٥٩- كتاب العين: ١/ ١٤٢. «قعد».

٦٠- الكتاب: ٤/ ٦.

٦١- كتاب العين: ٥/ ٧٦. «سرق».

٦٢- الكتاب: ٤/ ٧.

٦٣- كتاب العين: ٨/ ٩٨-٩٩. «ودد».

٦٤- المصدر نفسه: ٦/ ٢٥٦. «شرب».

٦٥- الكتاب: ٤/ ٥.

٦٦- المصدر نفسه: ٤/ ٨.
٦٧- كتاب العين: ٣/ ٣١٣.«شرب».
٦٨- الكتاب: ٤/ ٢٨.
٦٩- كتاب العين: ٣/ ٣٦.«شقح».
٧٠- المصدر نفسه: ٧/ ٣٢٢.«وسم».
٧١- المصدر نفسه: ٦/ ١٤٢.«جمل».
٧٢- المصدر نفسه: ٨/ ١٥.«دمّ».
٧٣- الكتاب: ٤/ ٢٨.
٧٤- كتاب العين: ٣/ ١٤٣.«حسن».
٧٥- كتاب العين: ٧/ ٤٣١.«بطل».
٧٦- الكتاب: ٤/ ٣٢.
٧٧- كتاب العين: ٤/ ٧.«سهل».
٧٨- المصدر نفسه: ٤/ ١٨٠.«ضخم».
٧٩- الكتاب: ٤/ ٩٤.
٨٠- كتاب العين: ٣/ ٢٣٧.«حلب».
٨١- المصدر نفسه: ٦/ ١٢٥.«نجل».
٨٢- المصدر نفسه: ٧/ ١٩٣.«سلل».
٨٣- الكتاب: ٤/ ٩٥.
٨٤- كتاب العين: ٥/ ٩٤.«قرض».
٨٥- المصدر نفسه: ٣/ ١٩٤.«فتح».
٨٦- المصدر نفسه: ٣/ ١٢٦.«صبح».
٨٧- الكتاب: ٤/ ٤٠.
٨٨- كتاب العين: ٧/ ٤٤.«فضل».
٨٩- الكتاب: ٤/ ٦٠.
٩٠- كتاب العين: ٧/ ١٢٠.«صرم».
٩١- المصدر نفسه: ٣/ ١١٢.«حصد».

٩٢- المصدر نفسه: ٤/ ٢٥٢.«خرف».
٩٣- الكتاب: ٤/ ٦٥.
٩٤- كتاب العين: ٥/ ٣٠٦.«كسر».
٩٥- المصدر نفسه: ٣/ ١٧٥.«حطم».
٩٦- المصدر نفسه: ٣/ ١٣٣.«حسر».
٩٧- المصدر نفسه: ٦/ ٢٩٧.«شوي».
٩٨- المصدر نفسه: ١/ ١٣٥.«قطع».
٩٩- الكتاب: ٤/ ٦.
١٠٠- كتاب العين: ٥/ ٣٤٧.«كذب».
١٠١- المصدر نفسه: ٣/ ٥٨.«ضحك».
١٠٢- المصدر نفسه: ٣/ ٢٣١.«حلف».
١٠٣- المصدر نفسه: ٢/ ١٤٨.«لعب».
١٠٤- كتاب الأفعال: ١/ ٢٩٧.
١٠٥- مجمع الأمثال: ٢/ ٢٢١.
١٠٦- المنتخب من غريب كلام العرب:٢/ ٥٦١. وذكر ابن خالويه: «ليس في كلام العرب: فَعَلَ فَعِلًا إلَّا خَنَقَهُ خَنِقَا، وضَرَطَ ضَرِطًا، وحَلَفَ حَلِفًا، وحَبَقَ حَبِقًا، وسَرَقَ سَرِقًا، ورَضَعَ رَضِعًا، وهو ستة أحرف». ليس في كلام العرب: ص٣٠٤.
١٠٧- الكتاب: ٤/ ٦.
١٠٨- كتاب العين: ٧/ ٤١٠.«طرد».
١٠٩- كتاب الأفعال: ٢/ ٢٩٢.
١١٠- الكتاب -: ٤/ ٩.
١١١- كتاب الأفعال: ١/ ٣٨٨.
١١٢- كتاب الفرق: ٥٢.
١١٣- ليس في كلام العرب: ٨٦.
١١٤- الكتاب: ٤/ ٥٥.
١١٥- كتاب العين: ٦/ ١٨٢.«ولج».

١١٦- المصدر نفسه: ٤/ ٣٩٥.«غمد».

١١٧- المصدر نفسه: ٣/ ٧٥.«حجر».

١١٨- الكتاب: ٤/ ٥٨.

١١٩- الأصول في النحو: ٣/ ١٢٥.

المصادرُ والمراجعُ

- القرآنُ الكريمُ .

١- الأُصول في النّحو، محمد بن سهل بن السرَّاج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرسالة، ط٣، لبنان، ١٤١٧هـ -١٩٩٦م.

٢- طبقات النحويِّين واللُّغويِّين، محمّد بن الحسن الزّبيديّ، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، مصر، ١٩٨٤م.

٣- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السَّلام محمد هارون، مكتبة الخانجيّ بالقاهرة، ط٣، مصر، ١٤٠٨هـ -١٩٩٨م.

٤- كتاب الأفعال، عليّ بن جعفر السَّعديّ المعروف بابن القطّاع الصقليّ (ت٥١٥هـ)، عالم الكتب، ط١، لبنان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٥- كتاب الفرق، ثابت بن أبي ثابت(من علماء القرن الثالث الهجريّ)، تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسَّسة الرِّسالة، ط٣، لبنان، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.

٦- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزوميّ والدكتور إبراهيم السامرَّائيّ منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، لبنان، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٧- ليس في كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، ط٢، السعودية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٨- مجمع الأمثال، أحمد بن محمّد الميدانيّ (ت٥١٨هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمديّة، مصر، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

٩- المعرَّب من الكلام الأعجميّ على حروف المعجم، موهوب بن أحمد الجواليقيّ (ت٥٤٠هـ)، وضع حواشيه وعلَّق عليه خليل عمران المنصور، دار الكتب العلميَّة، ط١، لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٠- المقتضب، محمّد بن يزيد المبَّرد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمّد عبد الخالق عضيمة،

(د.ط) القاهرة، مصر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١١- المنتخب من غريب كلام العرب، عليّ بن الحسن المعروف بكراع النمل(ت٣١٠هـ)، تحقيق: د. محمّد بن أحمد العمريّ، معهد البحوث العلميَّة وإحياء التراث الإسلاميّ، مركز إحياء التراث الإسلاميّ، ط١، السعوديَّة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.